السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الرابعة:

اليقين بالآخرة من أهم الدوافع إلى التزام حالة التقوى

الإعراض عن منهج الله والانتهاك للمحرمات عواقبه سيئة في الدنيا والآخرة

عنقودية أمريكية تنفجر بـ 5 أطفال في الحديدة

الداخلية توجه منتسبيها برفع مستوى اليقظة وإجراءات قانونية حيال المقصرين

«ضبط الأسعار» تناقش ثمن السلع: لا ضرر على المواطن ولا ضرار بالتاجر

219 خرقاً للهدنة واتفاق الحديدة خلال 24 ساعة

الأربعاء والخميس
6 إبريل 2022م

5 رمضان 1443هـ
العدد (1379)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تفاؤل «دعائي» بإنهاء الحرب يناقض استخدام أمريكا للحصار كورقة تفاوض

ليندركينغ يحاول استثمار الهدنة لإسقاط مسؤولية واشنطن عن معاناة اليمنيين

موانئ البحر الأحمر: يمكن تفريغ السفينة «قيصر» في «رأس عيسى» لولا منع العدوان

ناطق النفط: ستكون أسعار المشتقات بالمحافظات الحرة الأقل في اليمن حال عدم القرصنة على السفن

سر الصمود الاستراتيجي للعام الثامن من العدوان والحصار والحرب الاقتصادية

تلكؤ أمريكي عن تنفيذ «التزامات» يسيرة

هدنة مراوغة وحصار مستمر!

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن

تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء

بأمانة العاصمة

لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

4G LTE

الآن
باقات نت

استشهاد وإصابة خمسة أطفال نتيجة انفجار عنقودية أمريكية من مخلفات العدوان

المسيرة : الحديدة

تواصلُ القنابلُ العنقوديةُ الأمريكية التي خلفها العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في المناطق الحرة، حصد أرواح المدنيين والأبرياء من الأطفال في محافظة الحديدة، وذلك بانفجار قنبلة جديدة خلّفت عدداً من الضحايا جلهم من الأطفال.

وحسب بيان صادر عن غرفة عمليات المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، فقد استشهد وأُصيب خمسةُ أطفال جراء انفجار قنبلة عنقودية أمريكية من مخلفات العدوان وأدواته بمحافظة الحديدة.

وأوضح البيان أن انفجار القنبلة تسبب في استشهاد طفل وإصابة الأربعة الآخرين بجروح متفاوتة، في جريمة جديدة تضاف إلى السجل الإجرامي لتحالف العدوان وأدواته.

وتأتي هذه الجريمة بعد أقلّ من 48 ساعة على أخرى مماثلة سقط على إثرها عدد من المدنيين.

الكهرباء تحذر من خروج محطتي رأس كثيب وحزيز عن الخدمة جراء نفاد الوقود

المسيرة : متابعات

حذرت المؤسّسة العامة للكهرباء من عدم قدرتها على إمدّاد المستشفيات ومضخات المياه وسنترالات الاتصالات بأمانة العاصمة والحديدة وبعض المحافظات، بالكهرباء نتيجة توقف وشيك لمحطتي كهرباء رأس كثيب بالحديدة وحزيز بصنعاء؛ بسَببِ نفاد الوقود عن المحطتين، وذلك نتاج القرصنة الأمريكية السعوديّة الإماراتي على سفن المشتقات.

وحسب بلاغ صادر عن المؤسّسة العامة للكهرباء، فَـإنَّ محطتي كهرباء رأس كثيب وحزيز المركزيتين في الحديدة وصنعاء، على وشك الخروج الكلي عن الخدمة؛ بسَببِ نفاد الوقود عنهما، الأمر الذي سيؤدي إلى توقف خدمة الكهرباء عن المرافق الصحية والمنشآت الخدمية والحيوية.

وأشَارَ البلاغ، إلى أنه ومع دخول إحدى سفن المازوت إلى غاطس ميناء الحديدة منذ الأحد، 2 أبريل الجاري إلا أنه لم يتم إيصال السفينة إلى الرصيف النفطي لميناء الحديدة ليتم حينها البدء بتفريغ شحنة المازوت وإسعاف محطات الكهرباء، فيما أكّدت شركة النفط عقب هذا البلاغ أنها باشرت ربط السفينة وبدء الضخ.

وطالب بلاغ مؤسّسة الكهرباء، بالتدخل العاجل وسرعة توجيه الجهات المعنية والمختصة بالبت بإجراءات إدخَال وتفريغ الشحنة للأهميّة والضرورة القصوى.

219 خرقاً للهدنة واتّفاق الحديدة يرتكبها المرتزقة خلال 24 ساعة

المسيرة : متابعات

واصلت قوى العدوان ومرتزِقتها، أمس الثلاثاء، سلسلة الخروقات الفاضحة لاتّفاق الهدنة الإنسانية واتّفاق الحديدة، وذلك بـ 219 انتهاكاً خلال الـ 24 ساعة الماضية، في تأكيد جديد على إصرارها على نسف جهود السلام.

وأوضحت مصادر عسكرية أن قوى العدوان ومرتزِقتها ارتكبت، أمس، 137 خرقاً للهدنة الإنسانية والعسكرية، فيما تمثلت الخروقات في تحليق للطيران الحربي في أجواء محافظة الضالع والحدود، و34 عملية تحليق للطيران الاستطلاعي المسلح في أجواء محافظات مأرب وحجّة وصعدة ولحج وما وراء الحدود.

وأشَارَت المصادر إلى أن طيران الاستطلاع المسلح شن غارة على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في الوازعية بمحافظة تعز، لافتةً إلى أن مرتزِقة العدوان استحدثوا أربعة تحصينات قتالية وطُرق جديدة، في البلق الشرقي وحريب بمحافظة مأرب، ومديرية قعطبة بمحافظة الضالع.

وبينت أنه تم رصد 20 عملية قصف صاروخي ومدفعي لمرتزِقة العدوان على مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب والجوف وتعز ولحج وجيزان ونجران.

وأكّدت المصادر تسجيل 75 خرقاً بإطلاق نار كثيف على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في محافظات مأرب وتعز وحجّة والجوف وصعدة ولحج والضالع والبيضاء وجبهات الحدود.

وفي سياق متصل واصلت أدوات العدوان في الساحل الغربي، أمس، خروقاتها لاتّفاق الحديدة بـ 82 انتهاكاً، من بينها استحداث تحصينات قتالية في حيس وتحليق طائرات تجسسية في مقبنة وَحيس والجبلية، فيما شملت الخروقات أيْضاً قصف مدفعي وناري على مختلف المناطق في مديريات الحديدة.

وتعد هذه الخروقات مؤشراً على عدم جدية العدوان وأدواته في تحقيق السلام، فضلاً عن إصرارها على التنصل عن التزاماتها الإنسانية التي وقعت عليها برعاية أممية.

مؤتمر صحفي على رصيف ميناء الحديدة لاطلاع الرأي العام على جهوزيته ومستوى التزام العدوان بالهدنة

المسيرة : متابعات

عقد بميناء الحديدة، عصر أمس الثلاثاء، مؤتمراً صحفياً توضيحياً لاطلاع الرأي العام على جهوزية ميناء الحديدة لاستقبال السفن المحملة بالمشتقات النفطية ووصول ناقلة مازوت إلى الميناء من إجمالي السفن النفطية التي تم الإعلان عن الإفراج عنها من قبل تحالف العدوان وفقاً للهُدنة المعلنة الجمعة الماضية.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عُقد على رصيف ميناء الحديدة، أكّد وزير النقل عامر علي المراني، جهوزية ميناءي الحديدة والصليف لاستقبال كافة السفن النفطية والغذائية، مُشيراً إلى أن غالبية اليمنيين ينظرون للهدنة التي تأتي بعد سبع سنوات عجاف من العدوان والحصار التي يقودها تحالف العدوان بتفاؤل كبير وأن تقود لسلام شامل خلال الفترة المقبلة.

فيما أكّد الرئيس التنفيذي لمؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية القبطان محمد أبو بكر إسحاق، على أهميّة الإفراج عن بقية النواقل النفطية المعلن عنها بحسب الهدنة الإنسانية وسرعة وصولها إلى ميناء الحديدة. وأشَارَ إلى أن وصول ناقلة مازوت خَاصَّة للكهرباء فقط غير كافٍ في ظل الاحتياج الكبير للوقود والمعاناة الإنسانية التي يتجرعها الشعب اليمني.

ولفت إلى جاهزية ميناءَي الحديدة والصليف ورأس عيسى لاستقبال كافة السفن وأن تأخير إيصالها يؤكّد على أن موانئ المؤسّسة ما تزال تقبع تحت الحصار.

وَأَضَافَ القبطان إسحاق أنه تم تشكيل غرفة عمليات بالتنسيق مع شركة النفط لاستقبال كافة السفن النفطية والمحدّدة بنحو 9 ناقل تم إقرار وصولها إلى موانئ الحديدة وترحيلها من منشآت شركة النفط بالميناء، موضحًا أن موانئ المؤسّسة ممتثلة لكافة الاشتراطات والمعايير للمدونة الدولية لأمن الموانئ والسفن «ISPS CODE» والصادرة عن المنظمة البحرية الدولية «IMO» التابعة للأمم المتحدة والتي يحق للمؤسّسة استقبال كافة السفن دون أية هدنة أو شروط أو قيود.

ناطق النفط: ستكون أسعار المشتقات بالمحافظات الحرة الأقل في اليمن حال عدم القرصنة على السفن

المسيرة : متابعات

أكّد المتحدثُ الرسمي لشركة النفط، عصام يحيى المتوكل، أن أسعارَ المشتقات النفطية ستخضع للمراجعة في حال التزمت قوى العدوان بما جاء في الهدنة من السماح لسفن المشتقات النفطية بالوصول إلى ميناء الحديدة دون تعرضها للاحتجاز والقرصنة.

وقال المتوكل، في تصريح للمسيرة، أمس الثلاثاء: «إذا توقف منع وصول السفن إلى الميناء فستلغى غرامات التأخير وبالتالي سينخفض سعر مبيعات المشتقات في المناطق المحرّرة بشكل ملموس وسينعكس على كُلّ شيء ونحن هنا نتحدث عن السفن التالية وليس عن السفن الأربع المحتجزة».

وأضاف: «حين تصل السفن التي ستلي السفن الأربع المحتجزة وفي حال التزم العدوان بما تعهد به وفق الهدنة بعدم عرقلتها فسيكون سعر المشتقات في المناطق المحرّرة أقل بكثير مما هو عليه في المناطق المحتلّة والأقل على مستوى الجمهورية وسيكون خاضع لسعر البورصة العالمية». ولفت إلى أن السعوديّة اليوم تبيع النفط لشعبها من المصافي الداخلية بـ 46.60 ر.س أي ما يقارب 7000 ريال يمني وهي الدولة التي لا تحتاج إلى نقل خارجي أَو تأمين أَو غرامات تأخير أَو غيره.

لجنة ضبط الأسعار تناقش آليات تحديد ثمن السلع الأَسَاسية دون الإضرار بالمواطن أَو القطاع الخاص

المسيرة : صنعاء

عقدت لجنة ضبط أسعار المواد الغذائية، أمس الثلاثاء، بالعاصمة صنعاء، اجتماعاً لها برئاسة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم، لمناقشة آليات تحديد أسعار السلع الأَسَاسية بما يفضي إلى ضمان عدم الإضرار بالقطاع الخاص أَو المواطن وتحقيق الاستقرار التمويني والسعري.

وفي الاجتماع بحضور وزيرَي الصناعة والتجارة عبدالوهَّاب يحيى الدرة والإدارة المحلية ونائبي وزيري الصناعة محمد الهاشمي والداخلية اللواء عبد المجيد المرتضى ومنتجي ومستوردي الألبان والزيوت، أكّد الدكتور أبو لحوم، حرص الحكومة على دعم القطاع الخاص للاضطلاع بدوره في ظل المرحلة الراهنة والاستثنائية في توفير المخزون الغذائي وتحقيق الاستقرار في الأسواق، مثمناً دور القطاع الخاص ومبادرات بعض الشركات في عدم رفع الأسعار خلال شهر رمضان.

من جانبه، أكّد وزير الصناعة، أن عقد اللقاءات المُستمرّة بين الجانب الحكومي والقطاع الخاص، تجسد الحرص على تعزيز الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص.

وأوضح أن الوزارة تتفهم المتغيرات وأزمة الغذاء العالمية، غير أن الوزارة اضطرت للتعامل بحزم مع بعض الشركات والمستوردين خلال الحملة الأخيرة؛ بسَببِ رفع أسعار سلع لا علاقة لها بالأزمة الغذائية العالمية جراء الحرب الروسية الأوكرانية. وأشَارَ إلى وجود مؤشرات انفراجة على المستويين المحلي والعالمي، ما سينعكس إيجاباً على أسعار السلع الغذائية.

في حين، قدم عدد من منتجي ومستوردي الألبان والزيوت شرحاً حول الصعوبات التي يواجهونها في ظل ارتفاع أسعار المواد الخام وكذا ارتفاع تكاليف الشحن البحري وصعوبة النقل الداخلي.

الداخلية توجّه منتسبيها برفع مستوى اليقظة الأمنية وتؤكّد اتّخاذ الإجراءات القانونية حيال المقصّرين

المسيرة : صنعاء

وجّه نائب وزير الداخلية، اللواء عبدالمجيد المرتضى، برفع مستوى اليقظة والحس والتواجد الأمني والتعامل بحزم إزاء القضايا الأمنية وبلاغات المواطنين.

ونبّه اللواء المرتضى خلال اجتماع أمني عُقد، أمس الثلاثاء، بأمانة العاصمة، بأنه سيتم اتِّخاذ الإجراءات القانونية حيال المقصرين والمتقاعسين عن أداء أعمالهم.

فيما أكّد مفتش عام وزارة الداخلية اللواء عبدالله الهادي، أن الاجتماع جاء مِن أجلِ التنبيه والإشعار قبل أن يتم اتِّخاذ الإجراءات القانونية حيال المقصرين. وأشَارَ إلى أن سيتم تغيير المقصرين والمتقاعسين عن أداء الواجب الأمني.

بدوره، شدّد مدير عام القيادة والسيطرة اللواء علي حسين بدرالدين الحوثي، على أهميّة المرابطة لكل الوحدات والتنسيق فيما بينها، ومضاعفة جهود رجال الشرطة.

من جانبه، أكّد مدير أمن أمانة العاصمة العميد الركن معمر هراش، على الارتقاء بالأداء الأمني وإنجاز المهام وفقاً للوائح القانونية والعمل على معالجة جوانب القصور الموجودة في بعض المناطق الأمنية ومراكز الشرطة.

إلى ذلك، أكّد المجتمعون ضرورة المرابطة الدائمة لمدراء الأقسام والمناطق من منطلق المسؤولية الدينية والوطنية.

حضر الاجتماع مدراء المباحث والمرور والأمن المركزي والنجدة والأحوال المدنية والمناطق ومراكز الشرطة في أمانة العاصمة.

تفاؤل «دعائي» بإنهاء الحرب يناقض الإصرار الأمريكي على استخدام الحصار كورقة تفاوض

«ليندركينغ» يحاول استثمار الهدنة لإسقاط مسؤولية «واشنطن» عن معاناة اليمنيين

المسيرة : خاص

مع إعلانِ الهُدنةِ بين صنعاء وتحالف العدوان، عاد المبعوثُ الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، إلى واجهة المشهد بتصريحات متكرّرة تتحدث بحماس عن «العمل على إنهاء الحرب»، في محاولة لإظهار الولايات المتحدة كوسيط سلام أمام الرأي العام المتفائل بتخفيف إجراءات الحصار الإجرامي المفروض على الشعب اليمني.

هذه المحاولةُ لتجميل الدور الأمريكي ليست الأولى من نوعها، فتعيينُ ليندركينغ في منصبه جاء في الأَسَاس ضمن استراتيجية اتبعتها إدارةُ بايدن لتضليل الرأي العام حول دور الولايات المتحدة في العدوان على اليمن، وقد تضمنت تلك الاستراتيجيةُ رفعَ شعار السلام بشكلٍ مكثّفٍ وبضجيج واسعٍ؛ للتغطية على حقيقة أن استمرار الحربِ والحصار يعود بشكل رئيسي إلى أن الولايات المتحدة تريد ذلك.

أخفق ليندركينغ بشكل فاضح في مهمته كمبعوث لتضليل الرأي العام حول الدور الأمريكي في اليمن، وقد عكس ذلك الإخفاق فشل استراتيجية المراوغة الأمريكية برمتها، وبعد مرور نحو عام واحد على إعلان بايدن عن «إنهاء الحرب» وتعيين ليندركينغ كمبعوث «سلام»، كانت مختلف وسائل الإعلام الأمريكية قد بدأت تتحدث عن أن وعود بايدن مُجَرّد أكاذيب، وكان المبعوث الأمريكي نفسه قد تحول إلى محرض يدعو فصائل المرتزقة «لتوحيد الجهود» ضد صنعاء.

هكذا مثّلت الهُدنةُ الأخيرة فرصةً أمام ليندركينغ لترميم الصورة التي سقطت من خلال خداع الرأيَ العام بأن الولايات المتحدة تدعم جهود الهُدنة وتريد تحويلها إلى وقف دائم للحرب.

قد تكون الولايات المتحدة هي بالفعل من دفعت بتحالف العدوان إلى الموافقة على الهُدنة، لكن السبب ليس أن البيت الأبيض يريد إنهاء الحرب على اليمن، بل لأَنَّ صنعاء فرضت معادلة عسكرية مرعبة داخل العمق السعوديّ لم يتمكّن الأمريكيون ولا السعوديّون من الالتفاف عليها، وبالتالي إذَا كان هناك مَن يعود إليه الفضل في توقيع هذه الهُدنة وما قد يتمخض عنها فهو صنعاء وصواريخها البالستية والمجنحة وطائراتها البالستية.

والحقيقةُ أن الولاياتِ المتحدةَ هي آخر من يمكن له استثمارُ هذه الهُدنة بالذات؛ لأَنَّ مضامينها تشكل فضيحةً مدوية للتعنت الأمريكي، فليندركينغ الذي يبدو اليوم «متحمسًا» لتحويل الهُدنة إلى سلام فعلي، كان هو نفسه من أرسله البيت الأبيض ليضع «تخفيف القيود عن موانئ الحديدة ومطار صنعاء» مقابل دفع صنعاء للاستسلام و«إلقاء السلاح» حسب تعبيره ذات مرة، ولولا إصرار الولايات المتحدة على استخدام الحصار كورقة ابتزاز لما كانت هناك حاجة لهذه الهُدنة أصلا.

لقد تجاهلت إدارة بايدن كُلّ الدعوات والمطالبات برفع الحصار عن اليمن، بما في ذلك دعوات أعضاء الكونغرس الأمريكي، بل تم تشديد القيود المفروضة على موانئ الحديدة إلى درجة غير مسبوقة، ولو لم تطلق صنعاء مسار عمليات «كسر الحصار» العسكرية العابرة للحدود، لاستمر البيت الأبيض بمضاعفة معاناة اليمنيين بدون أي اكتراث؛ تنفيذًا لتهديداتها التي وردت أكثرَ من مرة على لسان ليندركينغ نفسه، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن، والتي جاء فيها أنه: إذَا لم توافق صنعاءُ على «الصفقة» الأمريكية، لن تتم معالجة المِلف الإنساني!

وبالتالي فَإنَّ تصريحات المبعوث الأمريكي الأخيرة عن «السلام» لا تختلف كَثيراً عن سابقاتها، فهي تحاول أن تغطي على نفس الحقيقة وهي أن الولايات المتحدة تقف وراء الحصار، ومضامين الهُدنة تكشف بوضوح أن واشنطن ما زالت مصرة على استخدام الحصار كورقة تفاوضية وإلا لما أصرت على السماح بدخول 18 سفينة وقود فقط، واستمرار القيود على مطار صنعاء، كما أن التلكؤ الواضح في تنفيذ هذه الالتزامات حتى الآن يؤكّد على أن الولايات المتحدة لا تريد فعلًا أن تخفّفَ هذا الجزء البسيط من قيود الحصار التعسفي.

صحيحٌ أن اتّفاقَ الهُدنة تضمن أن تدخل الأطراف في مشاورات لإنهاء الحرب، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أن السلام الفعلي بات قريبًا، بل إن سلوك تحالف العدوان يرجح العكس بشكل كبير، وهو ما يعني أن ليندركينغ يسعى إلى «تخدير» الرأي العام من خلال الحديث عن «إنهاء الحرب».. إنه يحاولُ صرفَ الأنظار عن الواقع نحو «الدعاية» مرة أُخرى.

لقد كان السلام الفعلي متاحًا على الطاولة عدة مرات، آخرها عندما قدم الرئيس المشاط مبادرتَه الشاملة عقبَ عملية كسر الحصار الثالثة، لكن الولاياتِ المتحدة تجاهلت ذلك، وذهبت نحو هُدنة لا ترقى إلى تحقيق متطلب واحد من متطلبات السلام الفعلي وهو رفع الحصار، وهو ما يعني أن النوايا المبيتة لا زالت نوايا مراوغة والتفاف على تلك المتطلبات، وأية تصريحات أمريكية عن «السلام» في ظل هذا الواقع لا تتجاوز كونها دعايةً ومحاولة مشبوهة لاستباق التقييم النهائي للهُدنة والمشاورات التي يفترض أن تصاحبها.

موانئ البحر الأحمر: يمكن تفريغ السفينة «قيصر» في «رأس عيسى» لكن العدوان يمنع ذلك

المسيرة : خاص

أكّدت مؤسّسةُ موانئ البحر الأحمر أن القيودَ التعسفية التي يفرضُها تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ على موانئ محافظة الحديدة تعرقلُ عمليةَ تفريغ كميات الوقود التي تم الإفراج عنها مؤخّراً بموجب الهُدنة.

وقال نائب رئيس المؤسّسة المهندس يحيى شرف الدين في حديث للمسيرة، الثلاثاء، إنه «كان من الممكن تفريغ ناقلة البنزين قيصر إلى ميناء رأس عيسى لكن تحالف العدوان يمنع ذلك».

وكان تحالف العدوان أفرج، الاثنين، عن سفينة البنزين الإسعافية «قيصر» ووصلت إلى ميناء الحديدة لكنها انتظرت في غاطس الميناء؛ لأَنَّ هناك سفنَ غذاء كان يتم تفريغُ حمولتها بحسب المتحدث باسم شركة النفط عصام المتوكل.

وأغلق تحالفُ العدوان ميناء رأس عيسى في الحديدة منذ سنوات وقام باستهدافه عسكريًّا، في إطار حصاره المشدّد على البلد، وهو ما يعيق توجّه السفن إليه لتسريع تفريغ حمولتها.

وقال شرف الدين إنه تم البدءُ بتفريغ سفينة المازوت استجابة لنداء الاستغاثة الذي أطلقته مؤسّسة الكهرباء، وهو ما آخر أَيْضاً عملية تفريغ سفينة البنزين الإسعافية «قيصر».

وأكّدت شركة النفط أن تحالفَ العدوان لا زال يحتجزُ سفينتي بنزين إسعافيتين قبالة جيزان بشكل تعسفي برغم أن الهُدنة تقتضي الإفراج عن جميع السفن المحتجزة.

ودعت شركةُ النفط المبعوثَ الأممي إلى إلزام تحالف العدوان بتنفيذ التزامات الهُدنة وإدخَال بقية السفن.

وقال نائب رئيس مؤسّسة موانئ البحر الأحمر، يحيى شرف الدين: إن تحالف العدوان «لا زال يماطل في الإفراج عن السفن الأُخرى».

ويعتبر أُسلُوب «التقطير» الذي يمارسُه تحالُفُ العدوان في إدخَال سفن الوقود تلكؤًا واضحًا في تنفيذ التزامات الهُدنة، ويعبر عن رغبة في إطالة أمد الأزمة التي يعاني منها الشعب اليمني.

الاحتلال الإماراتي يفتتح مطاراً عسكرياً في جزيرة عبدالكوري بعد تهجير عشرات الأسر

المسيرة : متابعات

شكا عددٌ من الأهالي في جزيرة سقطرى من استمرار الاحتلال الإماراتي في انتهاك السيادة اليمنية في الجزيرة المحتلّة، وتعزيز تواجده في الأرخبيل عبر ضَخِّ المزيد من الأموال لمرتزِقته والموالين له.

وقال ناشطون من أبناء سقطرى: إن أبو ظبي صرفت خلال الساعات الماضية مكافآتٍ ماليةً لمرتزِقتها والموالين لها في الجزيرة من قبل لجنة مكوّنة من أشخاص يحملون الجنسية المصرية يعملون لدى ما يسمى «مؤسّسة خليفة».

وأوضح الناشطون والأهالي أن الاحتلال الإماراتي بصدد تقليص السيادة اليمنية على جزيرة سقطرى، بعد الاتّفاق مع وزير الزراعة والري والثروة السمكية في حكومة الفارّ هادي، المرتزِق سالم السقطري التابع لما يسمى المجلس الانتقالي، الأمر الذي يمنح أبو ظبي السيادة الكاملة على الأرخبيل.

وكان الاحتلال الإماراتي قد تمكّن من طرد سلطات الفارّ هادي وحزب الإصلاح في يونيو 2020م، بعد سيطرة مليشياتها على مدينة حديبو بالتواطؤ مع قوات الاحتلال السعوديّ، حَيثُ أنشأت أبو ظبي قاعدة عسكرية مشتركة مع بحرية الكيان الصهيوني عقب الإعلان عن تطبيع العلاقات بينهما في أغسطُس 2020م.

وفي السياق، أفادت مصادر محلية مطلعة بأن الاحتلال الإماراتي افتتح، أمس الثلاثاء، مطارَ القاعدة العسكرية في جزيرة عبدالكوري بعد بطرد عشرات الأسر من قراها في جزيرة عبدالكوري أحد أهم الجزر اليمنية، التابعة لأرخبيل سقطرى؛ تمهيداً لتحويل الجزيرة إلى قاعدة عسكرية للكيان الصهيوني.

وأوضحت المصادر أن قوات الاحتلال افتتحت مطار القاعدة العسكرية لتسيير الرحلات الخارجية؛ بهَدفِ تهريب الأحجار الكريمة والآثار والأشجار النادرة، وإدخَال الخبراء العسكريين الأجانب بعيدًا عن الأنظار في مطار حديبو عاصمة سقطرى.

واستحدثت أبوظبي عدداً من القواعد ومراكز المراقبة العسكرية المشتركة مع الكيان الصهيوني في سقطرى، واتساع الأعمال الاستخباراتية الإسرائيلية في الجزر والسواحل اليمنية في جنوب البحر الأحمر عند مضيق باب المندب وبحر العرب خلال السنوات الماضية من العدوان على اليمن.

وتأتي هذه التطورات بعد ساعات من دعوة شيخ مشايخ جزيرة سقطرى، لجميع اليمنيين في المحافظات الجنوبية إلى الانتفاضة في وجه تحالف العدوان ومرتزِقته.

وقال الشيخ القبلي البارز عيسى سالم بن ياقوت، إنه حان الوقت ليدرك اليمنيون تآمر تحالف العدوان الذي أطال أمد الحرب، وحان التوجّه لطرده من البلاد، متهماً دول العدوان بتدمير العُملة المحلية والاقتصاد الوطني، موضحًا أن ما يحدث من أزمات في المحافظات الجنوبية يعكس سياساتِ تحالف العدوان لتجويع الشعب اليمني.

وسبق أن اتهم شيخ مشايخ سقطرى، الاحتلال الإماراتي بنهب ثروات الجزيرة والمهرة، بشكل ممنهج، مؤكّداً أنه لا خيار سوى طرده بالقوة من كافة الأراضي اليمنية.

أبناء المحافظات الشمالية يتعرضون للانتهاكات والتنكيل مجدّداً في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

قالت مصادرُ محلية في عدن المحتلّة: إن ميليشيا ما يسمى الانتقالي اقتحمت عدةَ محلات تجارية في مديرية الشيخ عثمان تتبع مواطنين من المحافظات الشمالية، قبل أن تقوم بنهبها واعتقال أصحابها، وذلك تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك.

وزعمت وسائل إعلام الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، أن ميليشيا المرتزِق شلال شائع، هي من اقتحمت تلك المحلات بحجّة «مكافحة الإرهاب».

وبحسب المصادر، فَإنَّ الاعتداء الذي طال أبناء المحافظات الشمالية القاطنين في عدن يأتي بعد ساعات على استعراض المرتزِق شائع لعدد من ميليشياته المتخرجة ضمن دفعات جديدة مدعومة من أبو ظبي، الأمر الذي يكشف أن ما يسمى الانتقالي يسعى لفرض واقع جديد في عدن المحتلّة لا سِيَّما وأن التحَرّكات الجديدة تأتي في وقت تحاول فيه السعوديّة إعادة دمج ما يسمى المجلس الانتقالي بحكومة الفارّ هادي تحت علم الجمهورية اليمنية.

شبكة تحويل أموال في عدن تعلن إفلاسها بعد عجزها عن سداد 50 مليار ريال

المسيرة : متابعات

في كارثة اقتصادية جديدة، أعلنت شبكةُ تحويل أموال في مدينة عدن المحتلّة، إفلاسَها بعد تراكم الديون عليها وعجزها عن سداد التزاماتها لشركات الصرافة الأُخرى.

وكشفت وسائل إعلام في مدينة عدن المحتلّة، أمس، عن إفلاس «شبكة سبأ يونيون عدن» ومماطلتها في صرف الأموال التي عليها، مبينة أن الديون المتراكمة على الشركة تجاوزت مليارات الريالات، بعد سحب مبالغ كبيرة جِدًّا من الشبكة.

وأضافت المصادر الإعلامية أن «شبكة سبأ يونيون عدن» تتنصل من تسديد المبالغ لمحلات الصرافة والمواطنين والتي تتجاوز الـ 50 مليار ريال.

هذا ويرى خبراء اقتصاد، أن إفلاس «شبكة سبأ يونيون عدن» سيؤدي إلى تضرر العديد من شركات الصرافة التي تتعامل معها في مجال الحوالات المالية، الأمر الذي قد يؤدي إلى إفلاس البعض منها.

الريال اليمني يعاود الانهيار أمام العملات الأجنبية في المحافظات المحتلّة

المسيرة : متابعات

عاود الريالُ اليمني انهيارَه مجدّدًا، أمس الثلاثاء، أمام العُملات الأجنبية في تداولات سعر الصرف المحلي بالمحافظات الجنوبية المحتلّة، بعد أن وصل سعر الصرف 1160 للدولار الواحد وَ305 ريالات للريال السعوديّ في المحافظات المحتلّة، الأمر الذي ينذر بكارثة اقتصادية تضاعف من أعباء المواطن اليمني المعيشية وتزيد من إرهاق حياته المعيشية في ظل الارتفاع المُستمرّ للمواد الغذائية والأَسَاسية لا سِيَّما في شهر رمضان المبارك.

وأمام هذا التدهور للعملة الوطنية، أكّد خبراء في الشأن الاقتصادي باليمن أن السياسة المالية لحكومة الإنقاذ في صنعاء، أثبتت نجاحها في الحفاظ على ثبات سعر الصرف المحلي للريال اليمني أمام العملات الأجنبية لا سِيَّما الدولار والريال السعوديّ، حَيثُ استقر الريال اليمني عند 597 ريالاً للدولار الواحد، أما متوسط سعر صرف الدولار في السوق السوداء بالعاصمة صنعاء فقد وصل إلى 605 ريالات.

الحريزي: السعوديّة تمنع اليمنيين منذ القدم من التنقيب عن النفط بالمهرة والجوف ومأرب

المسيرة : متابعات

كشف رئيسُ لجنة الاعتصام بالمهرة الشيخ علي سالم الحريزي، عن عِداءِ السعوديّة لليمن واليمنيين، محاولةً تجويعهم وإفقارهم ومحاربتهم منذ القدم، مُشيراً إلى أن المملكة منعت شركات تنقيب النفط في المهرة منذ الستينيات وحتى اليوم، بالإضافة إلى منع التنقيب في الجوف ومأرب وعلى امتداد الحدود اليمنية وُصُولاً إلى صعدة.

وهاجم الشيخ الحريزي في تصريح، أمس الثلاثاء، الفارّ هادي والسلطة المحلية في المهرة الموالية للاحتلال على خلفية مزاعم افتتاح مطار الغيضة، مبينًا أن خطوات الاحتلال السعوديّ الإماراتي الأخيرة المتعلقة بفتح مطار الغيضة ما هي إلا مساعٍ وخطوات مكشوفة تضاف إلى مساعيهِ الاحتلالية المعروفة.

وأوضح رئيس لجنة الاعتصام أن الاحتلال يدفع بشخصيات مرتزِقة في حكومة الفارّ هادي إلى المهرة لافتتاح المطار وكأنه جديد ليفتحه، مبينًا أن الحديث عن افتتاح مطار الغيضة ما هو إلا ذر الرماد في العيون وتحويل أنظار الناس عما يجري في المحافظة، وكأن السعوديّة فتحت المطار وهي في الأَسَاس ما تزال تحتله وتتحكم به وتمنع دخوله، مؤكّداً استمرار أبناء المهرة في النضال ضد المحتلّ وتحَرّكاته الاحتلالية حتى رحيل كافة القوات الأجنبية من المحافظة.

وفي وأواخر فبراير الماضي، أعلنت حكومة الفارّ هادي، افتتاح مطار الغيضة بعد موافقة تحالف العدوان، الأمر الذي أثار موجة سخرية عارمة في أوساط المواطنين بالمهرة.

مقتل سائق ناقلة برصاص نقطة تفتيش تابعة لمليشيا الانتقالي في لحج

المسيرة : متابعات

تتواصلُ جرائمُ مرتزِقة الاحتلال الإماراتي بحق المسافرين في الطرق الرئيسية، حَيثُ قُتل، أمس الثلاثاء، سائقُ ناقلة برصاص مليشيا الانتقالي في منطقة يافع محافظة لحج المحتلّة.

وقالت مصادر محلية، أمس: إن سائق الناقلة خالد عبدالحميد قُتل برصاص أحد ميليشيا الانتقالي في نقطة بلدة بمنطقة يافع، موضحة أن مقتل سائق الناقلة تطور بعد مشادة كلامية واشتباكات بالأيدي، إثر خلاف بين المجني عليه وأحد عناصر المليشيا الذي ينتمي لمنطقة يافع، بعد رفض سائق الناقلة دفع جباية في نقطة التفتيش.

وتستمرُّ جرائمُ النهب والتقطع من قبل مليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي التي أودت بحياة العديد من المسافرين في الطريق العام بلحج المحتلّة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

سر الصمود الاستراتيجي للشعب اليمني للعام الثامن من العدوان والحصار والحرب الاقتصادية

المسيرة : الدكتور يحيى السقاف*

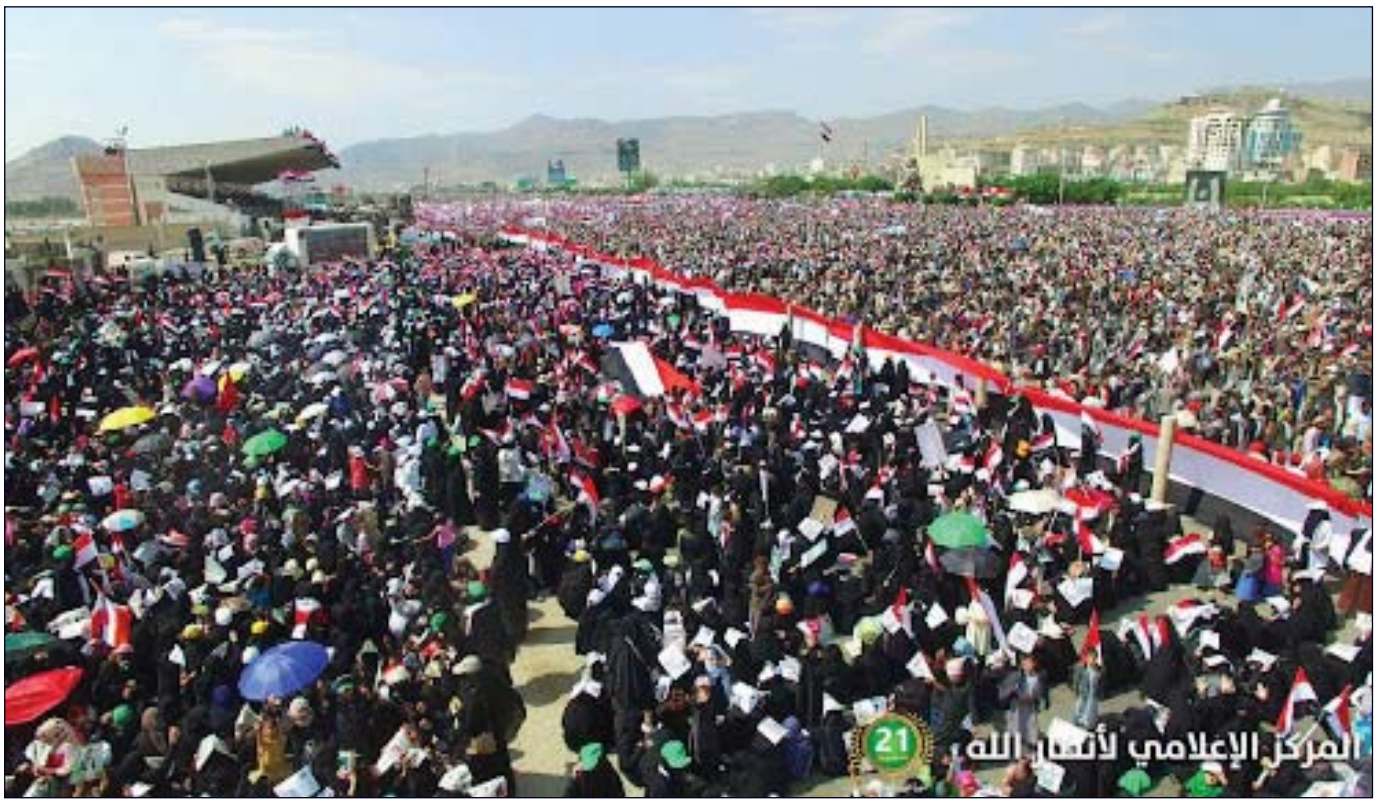

حلَّت الذكرى السابعةُ لبدء العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن وموقف وقرار الشعب اليمني واضح ويترجم ذلك على الواقع الثبات والصمود الاستراتيجي في مواجهة الحرب الظالمة التي تُشن على اليمن منذ سبع سنوات في بداية العام الثامن من الصمود، حَيثُ واجهوا أضخم ترسانة عسكرية وأكبر خزانة مالية تمتلكها مملكة النفط السعوديّة ومن معها من دول الخليج ويدعمها سياسيًّا وعسكريًّا واستراتيجيًّا قوى الطغيان والاستكبار العالمي، وعلى رأسهم أمريكا وبريطانيا وإسرائيل ومع كُلّ هذه الإمْكَانيات الضخمة فقد أخفقت كُلّ هذه الدول مجتمعة وفشلت فشلا ذريعا ومخزيا في تحقيق أهدافها من حربها على اليمن في تركيع الشعب اليمني وإخضاعه بالقوة لأجنداتها الاستعمارية الخبيثة في التحكم بالقرار السياسي والسيطرة على ثرواته الاقتصادية السيادية وفرضها الحصار والحرب الاقتصادية.

ولا يخفى على أحد أنه منذ فجر 26 مارس 2015م وطائرات دول تحالف العدوان تنهال على معظم محافظات الجمهورية بحمم صواريخها الإجرامية من جميع الأحجام وتنزل بقنابلها الذكية والعنقودية المحرمة دوليًّا على المدن والقرى والجسور والمطارات والموانئ والمساجد ولم تسلم حتى المقابر منها وغيرها من بنك أهدافها الإجرامية واستهدفوا الأطفال والنساء والشيوخ والعمال والسجناء والأسرى في السجون الآمنة ولم يراعوا في قصفهم الإجرامي حتى عملاءَهم من المرتزقة، وما تمارسُه طائرات العدوان من عادات إجرامية فاقت التصورات في كُلّ مواقع الجريمة، فبعد ضربتها الأولى وعند ازدحام مسرح الجريمة من الضحايا والمسعفين وطاقم الإنقاذ والمدنيين الأبرياء تأتي الضربة الثانية والثالثة لطيرانهم الإجرامي لتحصد أكبر قدر ممكن من الضحايا وينعدم الأمل في إنقاذ ضحايا قصفهم الإجرامي.

ومع كُلّ هذا فليس أمام الشعب اليمني إلا الصمود والمواجهة ولن يقبل بأية إملاءات من أي طرف كان أو أية قوة موجودة على هذه الأرض ولن يركع إلا لله سبحانه وتعالى، ويأتي هذا الصمودُ الأُسطوري والاستراتيجي للعام الثامن على التوالي ترجمة واضحة وجلية لفشل المشروع الأمريكي في السيطرة على دول المنطقة؛ لأَنَّ الشعب اليمني وقيادته الحكيمة عرفت هذا المشروع الاستعماري وتصدت له مبكرا ومما لا شك فيه فَإنَّ اليمن جزءٌ لا يتجزأ من محور المقاومة وكان الشعب اليمني أول من واجه هذا المشروع الأمريكي وكشف الوجه الحقيقيَّ لأمريكا في السعي إلى احتلال اليمن ونهب ثرواتها الاقتصادية وأسقطوا الأقنعةَ المزيفة التي تدّعي بها أمريكا من الأمن والسلام وهي تقدم الدعم الكبير للجماعات الإرهابية وتسعى إلى زعزعت الأمن والاستقرار بين الشعوب لغرض تنفيذ أهدافها الاستعمارية.

سنامُ الصمود

وسِرُّ الصمود الاستراتيجي للشعب اليمني لسبع سنوات تكلم عنها قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في أحد خطاباته التي تضمنت عدة عوامل ساهمت في صمود الشعب اليمني، كان على رأسها العون الإلهي عندما التجأ هذا الشعب وقيادته الحكيمة إلى الله سبحانه وتعالى وراهن وتوكل على الله ووثق به وقرّر الصمود؛ انطلاقاً من هذه الثقة بالله مهما كانت التضحيات والمخاطر التي سيواجهُها، ويكمُنُ كذلك سِرُّ الصمود الاستراتيجي في القيادة الحكيمة الصادقة والشُّجاعة التي مَنَّ الله بها على هذا الشعب الصامد ممثلة بقائد الثورة السيد عبد الملك الذي وجّه وحدّد نقاطَ المواجهة والخيارات الاستراتيجية ورفع من معنويات الشعب اليمني وأعاد لهم الثقة بأنفسهم واعتمادهم على الله عز وجل، ويعزز ذلك ما جاء في التوجيهات الربانية في المنهج القرآني الذي أكّد على أن من ينصر الله فسوف تكون النتيجة ثابتة وحتمية وهي أن الله سينصره ويثبت أقدامه؛ لأَنَّ النصر بيد الله العزيز القدير.

ولا ننسى عمودَ وذروة سنام سر هذا الصمود الاستراتيجي وهم الشهداء الأبرار من أبناء الشعب اليمني بكل أطيافه ومكوناته الذين باعوا من الله أنفسهم بأن لهم الجنة والحياة الأبدية بجوار الله وأن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؛ لأَنَّهم قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الله ودفاعًا عن عباده المستضعفين وفي سبيل كرامة وعزة وطنهم وشعبهم واستقرار أوطانهم وكي يعيش أبناءهم وأهلهم وجميع أبناء الشعب اليمني حياة العزة والكرامة والسيادة ونيل استقلال القرار السياسي وفي إفشال هذا العدوان والحصار ودحر المحتلّين الأجانب ومن تعاون معهم.

وما نلاحظه اليوم من استقرار وأمان وحياة والعيش بعزه وشموخ لم نلاقِ لها مثيلاً على مدار عقود سابقه وهي بفضل تضحيات الشهداء، حَيثُ وقفوا أمام الترسانةِ الحربية للعدوان الغاشم والحصار الجائر على مدى سبع سنوات كُلّ ذلك بفضل شهداؤنا العظماء الذين ضحوا بأنفسهم لننعم بهذه الحياة ولتكون دماؤهم الزكية والطاهرة هي الوقودَ والأَسَاسَ لتحقيق النصر وبناء اليمن الحديث الذي يتطلع له جميع أبناء الشعب اليمني الصامد في وجه العدوان الغاشم والحصار الجائر.

ثمارٌ عظيمة

ولا ننسى عواملَ أُخرى كان لها دور كبير في الصمود الاستراتيجي للشعب اليمني تمثلت في صمود الجرحى وصبر الأسرى وصمود أسر الشهداء والمرابطين وصمود القبائل اليمنية والأحرار والشرفاء من أبناء الشعب اليمني وصمود وصبر المنكوبين والنازحين والمتضررين من هذا العدوان وتماسك الجبهة الداخلية والذي كان لها دور كبير وعظيم في كُلّ ما تحقّق من نصر كبير في جميع ميادين الجهات وفي جميع المجالات السياسية والمالية والاقتصادية، حَيثُ كانوا على درجة عالية من الصبر والثبات والتحمل بالرغم من حجم المعاناة التي تسبب بها العدوان والحصار والحرب الاقتصادية وكان السر الحقيقي في الصمود الاستراتيجي لمواجهة هذا العدوان الغاشم للعام الثامن على التوالي.

وكان لهذا الصمود ثماره العظيمة على مسار التطور العسكري والذي أكّدته الوقائع الميدانية على كافة الجبهات من خلال تطوير منظومة الصواريخ والطيران المسير التي قلبت ميزان المعادلة على الأعداء من دول تحالف العدوان وحقّقت انتصارات كبيرة عليهم وسمعنا صراخهم وعويلهم واستنجادهم بأسيادهم الذين دفعوهم إلى حرب خاسرة، ومما لا شك فيه فَإنَّ الصمود الاستراتيجي للشعب اليمني على العدوان كان له أَيْضاً نتائج مثمرة على مسار الاستقرار الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، خَاصَّة في الجانب الزراعي والصناعي، فكان لا بد من الصمود في وجه الحصار والحرب الاقتصادية التي تُشن على بلادنا بالتواكب مع الحرب العسكرية، والغرض منها خلق ضغط اقتصادي للتأثير في واقع المعركة لغرض تحقيق أي نجاح فشلوا في تحقيقه في أرض المعركة.

وتعتبر الحرب الاقتصادية على اليمن مخطّطا أمريكيا قديما ينفذُه عملاءُ، وعلى رأسهم النظام السعوديّ والإماراتي، حَيثُ تبدو الورقة الاقتصادية الرهان الفاشل الذي يبني علية العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي آماله الخائبة؛ بغرض تحقيق ما فشل في تحقيقه في الجوانب الأُخرى السياسية والعسكرية والإعلامية؛ لغرض تركيع الشعب اليمني واحتلال أرضه والسيطرة على ثرواته.

وتتواصلُ الحرب الاقتصادية والحصار الأمريكي السعوديّ على اليمن حَيثُ ترتب عليها آثارٌ سلبية على حياة المواطن؛ وبسبب ذلك يعيش اليمن أزمة اقتصادية مركبة وحادة ناتجة عن حالة عامة من عدم الاستقرار الاقتصادي الكلي، وهذه الأزمة بتداعياتها المختلفة تدفع نحو انهيار شامل تقول المؤشرات: إن البلاد تتجه إليه وخَاصَّةً في المناطق تحت سيطرة الاحتلال السعوديّ الأمريكي، وكل ذلك بسبب العدوان والحصار والحرب الاقتصادية التي تُشن على اليمن منذ سبع سنوات وما زالت متواصلة في العام الثامن من الصمود الذي سوف يكون عام النصر بإذن الله.

ومما لا شك فيه فَإنَّ العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي والحرب الاقتصادية استهدف بشكل مباشر وغير مباشر الاقتصاد الكلي ودمّر المنشآت الإنتاجية والصناعية والخدمية والبنى التحتية ودمّر كافة مقومات الحياة المعيشية والإنسانية في اليمن وتسبب هذا العدوان في توقف جزء كبير من الأنشطة الاقتصادية والبرامج الاستثمارية الحكومية وجزء كبير من الاستثمارات الخَاصَّة وانسحاب أغلب المستثمرين وخلّف الكثيرَ من الأزمات المالية والنقدية والاقتصادية، هذا من ناحية.

ومن ناحية أُخرى، كان للعدوان والحصار والحرب الاقتصادية الدورُ الكبير في تأخير بناء الدولة وتدمير الاقتصاد الوطني عن طريق تطبيق حكومة العملاء سياسات مالية واقتصادية فاشلة ونتائجها على المدى القصير والمتوسط والطويل تسببت في انهيار كبير للاقتصاد الوطني وعُملته المحلية وكل ذلك كان وفق إملاءات خارجية استعمارية هدفها السيطرة على اليمن وثرواته الاقتصادية.

سقوطُ الأقنعة

ومما لا شك فيه فَإنَّ الصمودَ الاستراتيجي للشعب اليمني ضد العدوان والحصار والحرب الاقتصادي على اليمن أسقط كافة الأقنعة المزيفة والإجرامية التي كان يتوارى خلفها الكثيرُ من الدول والأنظمة وباتت مؤامراتُ أمريكا وأذنابها في المنطقة على اليمن وارتباطها المباشر مع الصهاينة تتجلى وضوحاً وباستمرار، فمنذ بداية هذا العدوان وحتى العام الثامن تسعى هذه الدول إلى فرض سيطرتها على اليمن، نظراً لما تمتلكه من ثروات هائلة وما تحتله من موقع جغرافي واستراتيجي متميز ومكانه هامة إقليميًّا وعالميًّا، وبحسب ما يراه مراقبون دوليون من أن تصريحات مسئولين في العدوّ الصهيوني تعد اعترافًا صريحًا حول حقيقة الأطماع الاستعمارية التي تنفذ عبر الأنظمة الخليجية الرخيصة التي تقوم بدور الوكيل لتنفيذ الأجندات والسياسات الأمريكية الإسرائيلية في اليمن بشكل خاص وفي المنطقة العربية بشكل عام.

وها هو العالم اليوم وللعام الثامن يقف حائرًا أمام عظمة وقوة أبناء اليمن رغم تكالب الأعداء عليها وهجومهم الوحشي بأعظم وأقوى ترسانة عسكرية في العالم وبإمْكَانيات مادية ومالية ضخمة إلا أنها تحطمت كلها على أيدي رجال الرجال من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وجميع أبناء اليمن الشرفاء بمختلف أطيافهم وألوانهم الذين وقفوا إلى جانب الوطن؛ دفاعًا عن السيادة والعزة والكرامة.

وأصبح الجيشُ اليمني اليوم من أقوى جيوش العالم، بما يمتلكُ من قوة بشرية مؤهلة وكفؤه ليس لها نظير، وبما وصل إليه من تصنيع حربي في مختلف المجالات العسكرية رغم الإمْكَانيات البسيطة ورغم العدوان والحصار وجعله يمتلك قراره السيادي بتصنيع أقوى الأسلحة كالصواريخ والطائرات المسيرة التي كان تصنيعها حكرًا على الدول العظمى وكانت اليمن تستقبل النفايات مما يصدر إليها من الأسلحة بمختلف أنواعها وأشكالها.

وإننا في بداية العام الثامن من الصمود الأُسطوري في وجه العدوان والحصار والحرب الاقتصادية يلزم علينا التحَرّك للعمل الجاد والمخلص في جميع المجالات، كلٌّ في مجال عمله وأن نرفد الجبهات بالمال والأنفس حتى تحقيق النصر؛ وفاءً لدماء الشهداء وأنين الجرحى والسير على خطاهم والوفاء بعهدهم وتلمس احتياجات أسرهم، وعلى المستوى الرسمي يجب على جميع مؤسّسات الدولة العمل ككيان واحد والاستمرار في الصمود وبذل كُلّ الطاقات والإمْكَانيات المتاحة التي تساعد على نجاح عوامل النصر والاكتفاء الذاتي وعمل معالجات وإصلاحات ضرورية للاختلالات والانحرافات الموجودة في أجهزة ومؤسّسات الدولة وامتصاص الأزمات الاقتصادية المفتعلة من دول العدوان لغرض التضيق على أبناء شعبنا الصامد في محاولة منهم لإحداث خلل في تماسك الجبهة الداخلية والسير بخُطًا ثابتة لتحقيق النصر القريب بإذن الله تعالى

* وكيل وزارة المالية

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الرابعة:

ما يتميز به المتقون أنهم في انتباه وجهوزية واستعداد مع يقينهم بالآخرة وبوعد اللّه ووعيده وعليه يزِنون تصرفاتهم ومواقفهم

■ اليقين بالآخرة من أهم الدوافع إلى التزام حالة التقوى

■ الإنسان بحاجة إلى أن يدرك أهمية أن الحياة فرصة ليتلافى نفسه وليستعد مبكراً

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إلهَ إِلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشْهَدُ أن سَـيِّدَنا مُحَمَّـدًا عَبْدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ على مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبِـين، وعَـنْ سَـائِرِ عِبَـادِك الصَّالحِين وَالْمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللهم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.
مـن أَهَـمِّ مـا هـو محسـوبٌ في عِـداد مواصفـاتِ عِبـادِ الله المُتَّقِين، هـو: اليقينُ بالآخرة، وهو مـن أَهَمِّ الدوافع إلى التقوى، ومـن أَهَـمِّ ما يسـاعد عـلى التـزام حالة التقوى، اليقين بالآخرة، قال اللهُ «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عن عبادِه المتقـين: {وَبِالآخرة هُمْ يُوقِنُونَ}[البقرة: من الآية4]، فهم يوقنون بالآخرة، وهم مؤمنون إيمَـاناً صادقاً بوعد الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» ووعيده.
مـن المعلوم أنَّ من أَهَـمِّ المهام للرسـالة والرسـول والقرآن، هو: التبشـير والإنذار، فاللـهُ يصفُ نبيَه «صلـواتُ الله عليه وعلى آلـه» بأنـه بشـيرٌ ونذيـرٌ، يصـف القـرآن -كذلك- بشيراً ونذيراً.
فيأتي الإنذارُ بالآخرة من المهام الرئيسية للأنبيـاء والرسـل «صلـواتُ اللـه عليهم»، ومن أهم ما تتضمَّنُه كُتُبُ الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وختامها القرآن الكريم والرسـول محمـد «صلوات اللـه وسـلامه عليه وعلى آلـه»، حَيثُ كان لذلك مسـاحةٌ واسـعةٌ في الحديث عن الآخرة، واليوم الآخر، وبشـكلٍ تفصيلي، لم يبقَ مُجَـرَّد عنوان عام بدون تفاصيل، مثلاً: نسمع عن يوم القيامة، ثم لا نسـمع عن أي شيءٍ من التفاصيل سوى أنه يومٌ للحساب، وبعده الجزاء.
أتى الحديثُ التفصيلي عن يوم القيامة في مرحلتـه الأولى: النفخـة الأولى، التـي بها نهايـة الحياة، ودمار الأرض والسـماوات، وإعـادة تكوينها من جديد، ثـم في النفخة الثانية، في حالة البعث والقيام والحسـاب، وتفاصيل مقامات الحسـاب بشكل دقيق، ثـم ما بعد ذلـك فيما يتعلـق بالجزاء، الذي هـو الجنـة والنـار، فالحديـث التفصيلي لامس كُـلَّ جانـب من الجوانب التي تتصل بحياتنا.
يأتـي الحديـثُ عـن الجوانب النفسـية للإنسـان في تلـك المقامـات والمشـاهد، في سـاحة القيامة، وما بعد ذلك: في الجنة، أو في النـار، يأتـي الحديث عن كُـلِّ ما يتصل بشـؤون حياتنا في كُـلِّ جانبٍ من جوانبها، عـن الطعام، عـن الـشراب، عـن الملابس، عن ظـروف وأجـواء الحياة التي يعيشـها الإنسـان هناك، بنحوٍ تفصيليٍّ فيه العبرة الكبـيرة لنا، فيه ما يَدُلُّ على أهميّة ما نحن قادمون عليه.
ولذلـك يأتي التأكيدُ على هذه الحقائق في القـرآن الكريم، بالرغم مـن كُـلِّ ذلك، أكثر النـاس هـم في حالة غفلـة، بعد كُـلِّ ذلك الإنـذار المتكـرِّر والمؤكّـد، والـذي تأتي فيه الكثـير مـن التفاصيل، والتـي تلامس كُـلَّ جانـب يهم الإنسـان، يتعلـق بحياته، على نحوٍ تفصيلي، مع ذلك الحالة السـائدة لدى أكثـر البشر، أكثر الناس، هي حالة الغفلة، كما قال الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريـم: {اقْـتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَـابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَـةٍ مُعْرِضُونَ}[الأنبياء: الآية1]، فحالة الغفلـة الشـديدة لدى أكثر النـاس، وحالة تصـل بهم إلى درجة الإعـراض، واللامبالاة، وعـدم الانتبـاه إلى أعمالهـم، أقوالهـم، تصرفاتهم... وغير ذلـك، البعض إلى درجة التكذيـب، إلى درجـة التكذيـب بالآخـرة، وبعالم الآخرة.
ما يتميز به المتقون: أنهم في حالة انتباه، في حالـة تذكـر، مـع يقينهم بالآخـرة، مع إيمَـانهـم بوعـد الله ووعيـده، هم في حالة انتباه، وتذكر، وجهوزية، واستعداد؛ ولذلك يَزِنـون تصرفاتهـم، أعمالهـم، مواقفهـم على هذا الأَسَـاس، أنَّ هناك حسـابًا، هناك جـزاء، يتذكـرون ذلـك، وَإِذَا حدثـت لهـم حالات غفلة، فهي حالات عارضة، وليست حـالاتٍ مسـتحكمة، هي حـالاتٌ عارضة، يخرجون منها، يُذَكَّـرون فيتذكَّرون، يأتي ما ينبههم؛ فيخرجون مـن حالة غفلتهم، ويعودون إلى انتباههم، وهم يستشـعرون دائماً قرب لقـاء الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}[البقرة: الآية46]، فاستشعارهم المُسـتمرّ لقـرب لقـاء اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، يجعلهـم في حالـةٍ مـن الانتبـاه، واليقظة، والاستعداد، والإدراك أنَّ مواقفَهم محسـوبة، وتصرفاتهـم محسـوبة، وأعمالهم محسـوبة... إلى غـير ذلك، ولهذا يقول الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» عنهم: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّـهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّـرُوا فَـإِذَا هُـمْ مُبْصِرُونَ}[الأعـراف: الآيـة201]، فهـم قـد تعـرض لهـم حالة الغفلة، ثـم سرعان ما ينتبهون، فينتبهون لتصرفاتهـم، لأعمالهـم، لمواقفهـم، ويتحَرّكون على أَسَاس من إيمَـانهم.
أيضـاً في علاقتهـم باللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»؛ لأَنَّ الإيمَـانَ بالآخـرة هـو جزءٌ من إيمَـاننا باللـه، إيمَـاننا بوعده ووعيده «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، فاللـهُ يقـولُ عنهم: {الَّذِيـنَ إِذَا ذُكِـرَ اللَّـهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُـمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَـانًا}[الأنفال: من الآيـة2]؛ ولذلك يتأثرون، {إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ} فيتأثـرون بذلك، يكون لذلك تأثيرٌ في أعماق قلوبهم {وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}، مشاعرهم حيَّة، وجدانهم حي، ضميرهم حي، يخشون من عذاب الله، يسـتحيون من الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».
وحالةُ الاستشـعار الدائم لذلك المستقبل الآتـي حتمـاً، عبَّر عنهـا القـرآن الكريم في إدراك أهميتها يوم القيامة، الإنسـان الذي كان متذكـراً هنـا، منتبهـاً، في حالـةٍ مـن اليقظـة، والاسـتعداد، والجهوزيـة، يـوم القيامـة يـدرك قيمـة أنـه كان يستشـعرُ أهميّةَ الحسـاب، ويحسب لنفسه ذلك قبل مجيء يوم القيامة، فيقول الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عـن هذه الحالة: {إِنِّـي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَـابِيَهْ}[الحاقة: الآيـة20]، هكذا هو الإنسـانُ المؤمـن المتقي يـوم القيامة، بعد أن يأخُذَ كتابَه بيمينه، وفيه الصفحاتُ التـي تبيِّض وجهـه، تجعله يسـتبشر من أعمالـه الصالحـة، مـن أعماله التـي فيها مرضـاة اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، فهـو مستبشر، فيتذكر حينها أهميّة استشعاره في حياتـه هنـا في الدنيا لمسـألة الحسـاب، ومسـألة القيامة والجـزاء، فيقـول: {إِنِّي ظَنَنْتُ}، يعني: كنت استشـعر في حياتي في الدنيـا، {أَنِّي مُلَاقٍ حِسَـابِيَهْ}، أنه لا بدَّ من الحسـاب، وأنني سأُلاقي الحساب، ومن ثم الجـزاء، فكان لهذا أهميّة في أن أسـتعد، أن أتـوب إلى الله، أن إتلافي تقصيري، أن أتداركَ خطيئاتـي، أن أتجـهَ إلى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» بالعمـل الصالح فيمـا أمرني به، فكان لذلك الثمرة الطيِّبة.
حالـةُ اليقظـة، حالـة الانتبـاه، حالـة الاسـتعداد، حالـة الاهتمـام لـدى المتقين، تصل إلى أن يكـون لديهم انتباه واهتمام في مختلـف الحالات والظـروف، حتى في حالة النوم، قـال الله عنهـم: {تَتَجَـافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا}[السـجدة: مـن الآيـة16]، يأتـي التذكـر للآخرة، للحسـاب، للجزاء، لذلك المسـتقبل الأبـدي، حتى وهـو مضطجِعٌ عـلى فراش نومـه، فتثـيره هـذه الحالـة، وتنشِّـطُه للقيـام مـن نومـه إلى العمـل الصالـح، إلى ذكـرِ اللهِ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، إلى التحَرُّكِ لمـا فيـه طاعـةُ اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، إلى الاهتمـامِ بمسـؤولياته وواجباته، هذه الحالة الهامة من التذكر والانتباه تجعلهم يتداركون أنفسـهم عند كُـلِّ حالة تقصيرٍ، أو عنـد كُـلِّ هَفْـوةٍ أو ذنـب، فيبـادرونَ سريعاً بالتوبة والإنابة إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، كما قـال الله عنهـم: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْـتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[آل عمـران: من الآيـة135]، هـم يتجهون بمبـادرة سريعـة بالإنابة إلى اللـه، بتدارك خطيئاتهـم، أو معاصيهـم، أو ذنوبهم، أو تقصيرهم، أو تفريطهـم، أو تهاونهم، ولا يُصِرُّون أبداً، لا يستمرون في حالة العصيان لهذا الانتباه.
هـذه الحالةُ الإيمَـانية التي عليها أنبياء اللـه وأولياء اللـه، الله يقول عن الرسـول «صلـوات اللـه عليه وعـلى آله»: {قُـلْ إِنِّي أَخَـافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَـذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}، وهـو في مقـام الرسـالة والنبـوة والمنزلـة العظيمـة العالية عند اللـه، لكن هكذا هو الإيمَـان، يسـتذكر اليـوم العظيم والعذاب العظيم.
يقـولُ اللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» عـن أوليائـه: {إِنَّـا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يوماً عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا}[الإنسان: الآية10]، فيما رُوِيَ في قصة الإمام عليٍّ «عليه السـلام»، وفاطمة الزهـراء: {إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يوماً عَبُوسًا قَمْطَرِيـرًا}، في الحالـة الذهنيـة، في الحالة النفسـية حالة تذكر واهتمام، والتفاتة إلى ذلك اليوم الآتي.
الآخـرون الذيـن هـم في حالـة غفلـةٍ، وحالة نسـيان، ينتج عن ذلك استهتار من جانبهـم، وتهاون في أعمالهـم، في أقوالهم، في تصرفاتهـم، تعـرض عليهـم الأعمـال العظيمة، الأعمال المقربـة إلى الله، الأعمال التـي هـي جـزءٌ أَسَـاسيٌّ مـن التزاماتهم الإيمَـانيـة والدينيـة، التـي لا بـدَّ منهـا في نجاتهـم، في فوزهم، في الخـير لهم في الدنيا والآخـرة، فـلا يبالـون، ولا يسـتجيبون، تغلب عليهم حالة الإعـراض، يحذرون من المعـاصي، من الذنوب، سـواءً مـا هو منها انتهاك لحدود الله، والمحرمات التي حرمها الله، أَو إخـلالٌ بواجباتهم ومسـؤولياتهم التـي عليهـم القيام بهـا؛ لأَنَّ اللـهَ أمرهم بهـا، ودعاهـم إليهـا، وهـي جـزءٌ مـن الالتزامات الإيمَـانية والدينية، فلا يبالون، لا يسـتجيبون، لا يهتمـون، لا يتفاعلـون، قلوبهـم قاسـية، ذهنياتهم متبلـدة، حالة الغفلـة والإعـراض هي المسـيطرة عليهم، حالة الانصراف الكلي نحو أهوائهم ورغبات حياتهم، التي هي متـاعٌ قليل، ومتاعٌ زائل، هـي المسـتحكمة عليهم، اسـتحكام حالة الغفلة التي عبَّر عنها القرآن الكريم: {وَهُمْ فِي غَفْلَـةٍ مُعْرِضُونَ}[الأنبيـاء: من الآية1]، فتأتي معها حالة الإعراض.
من الحقائق المعروفة لدينا جميعاً، لدى كُـلّ البشرية جمعاء: أن حياتَنا هنا في هذه الدنيـا هي حياةٌ مؤقَّتة، مهما كان إعراض الإنسـان وغفلته، واتّجاهـه في اهتماماته بشكلٍ كلي نحو شؤون هذه الحياة فحسب، مع غفلة عـن أن اهتمامه بالحياة الأُخرى هو لمصلحته في هذه الحياة، وفي تلك الحياة، يعنـي: لا يحتاج صلاح حياتك هنا في الدنيا إلى أن تتجاهـل أمرَ الآخرة، هناك ترابُطٌ ما بـين الحياة الدنيا والآخـرة، تذكُّرُك للآخرة تسـتقيمُ بـه حياتك هنا في الدنيـا، والخلل الكبـير، والتجاوز، والانتهـاك للمحرمات، والإعـراض عن اللـه، وعن منهجـه، وعن هديه، عواقبه سـيئةٌ لك في الدنيا، وعواقبه خطيرةٌ جـدًّا عليك في الآخرة.
نحـن في هـذه الحيـاة في حيـاةٍ مؤقتة، نعيش فيهـا بأجل، وهذه مسـألةٌ نعرفها جميعـاً، وهي حيـاة مسـؤوليةٍ واختبار، تأتـي الحياة التي هي جزاء، إما جزاء خيرٍ خالـصٍ دائم على أرقى مسـتوى، أو حالةُ عذابٍ شـديدٍ دائم أبديٍّ على أشد مستوى، التي خيرها خالصٌ وشرها خالص الحياة الآخـرة، أمـا هـذه الحيـاة فهـي ميـدان مسؤولية، وميدان اختبار وميدان عمل.
ونخصـصُ في حياتنـا هذه لرقابـةٍ دائمةٍ مـن اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» وملائكته، فـلا يغفلُ عنـا اللهُ ولا لحظـةٍ واحدة، ولا يغفـل عنـا ملائكتـه الذيـن مـن مهامهم الأَسَاسية: الرقابة المُستمرّة علينا، وتوثيق كُـلّ أعمالنا وتصرفاتنـا وأقوالنا، كما قال الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» في القرآن الكريم: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَـانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْـوِسُ بِهِ نَفْسُـهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (16)، إِذْ يَتَلَقَّـى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّـمَالِ قَعِيـدٌ (17) مَا يَلْفِظُ مِـنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْـهِ رَقِيـبٌ عَتِيـدٌ}[ق: 16-18]، رقابـة دائمـة في ليلنـا ونهارنـا، في كُـلِّ أحوالنا، في خلواتنـا واجتماعاتنـا، أينما كنـا، أينما ذهبنـا، أينما انتقلنـا، في رقابة مُسـتمرّة، توثـق فيها كُـلَّ أعمالنا، كُـلّ تصرفاتنا؛ لأَنَّ هذه الحياة هي ميدان مسـؤولية، الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» قال: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَـنُ عَمَلًا}[الملك: من الآية2].
ثم تنتهي هذه الحياة، نهاية هذه الحياة بالموت، الموتُ هـو نهايةٌ لهذه الحياة، وهو إقفالٌ لملف العمل، لملف عملك، إقفالٌ له على ما فيه مـن عملٍ صالح تفوز بـه، أَو عملٍ سيءٍ وتقصيرٍ وتفريطٍ يسبب لك الخسرانَ والهلاك، والمـوتُ أَيْـضاً هـو نهايةٌ حتميةٌ للفُرصـة، لا فرصـة بعـده أبـداً، الفرصـة الوحيدة التي أتاحها الله لك هي هذه الأيّام التـي أنت تعيـش فيهـا، هي هـذه الحياة المؤقتة، التـي لها أجلها، وسـتنتهي، وأنت لا تعلم متى هي النهاية، متى يأتيك الموت، متى ترحل من هذه الحيـاة، لا تعرف ذلك، ليس هناك وقتٌ محدّد بالنسـبة لك، تعرف أن حياتك ستنتهي عنده، كُـلّ يوم يمكن أن يكون هو اليوم الأخير من حياتك، وكل ليلةٍ من الممكـن أن تكون هي الليلة الأخيرة من حياتـك، ولذلك من المهم أن يكون الإنسـان في جهوزيةٍ مُسـتمرَّة، في استعداد مُستمرٍّ، فـإذا رحل في أي يومٍ من الأيّـام، في أية ليلةٍ

من الليالي، كان جاهزاً، أما إذَا كان الإنسان في حالة غفلة، فهي الحالة الخطيرة.

ويؤكّـدُ اللهُ لنـا ويذكرنا بهذه الحقيقة التـي نراهـا في واقع حياتنا، ونـرى في كُـلّ يـوم كم أن هناك القوافل مـن البشر الذين يرحلون من هذه الحياة، فيقول الله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَـةُ الْمَـوْتِ}، كُـلّ نفس، لا أحد يسـتطيع أن يـرد ذلـك، أن يدفع ذلك، أن يمنع عن نفسـه ذلك، أن يستثني نفسه من ذلك، أن يُحَصِّن نفسه من ذلك، أياً كان الإنسـان، لا ملـك، ولا زعيـم، ولا... مهمـا كانـت إمْكَاناته، قدراته، ذكاؤه، مهما كان يمتلك مـن العلاقات، من التأثيرات، لا شيء يمكن أن يدفع عنه ذلك.

ولذلـك يقول اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (83) وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُـرُونَ (84) وَنَحْـنُ أَقْـرَبُ إِلَيْـهِ مِنْكُـمْ وَلَكِنْ لَا تُبْـصِرُونَ (85) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (86) تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [الواقعة: 83-87]، ولا يستطيع الناس هم أن يدفعـوا عن أحد ذلك، مهمـا كان عزيزاً لديهـم، أو مهماً لديهم، لا يسـتطيعون أن يمنعوا عنه ذلك.

فالإنسـان يجهل موعد رحيلـه من هذه الحيـاة، موعـد موتـه، موعـد نهايـة هذه الحيـاة، {وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِـبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْـسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ}[لقمان: مـن الآيـة34]، لكـن الخطر الكبـير عندما تسـتحكم حالـة الغفلة لدى الإنسـان، فلا ينتبـه مـن غفلته تلك إلا حـين يأتيه الموت، كان في حالة غفلةٍ وإعراض، ولا مبالاة، ولا اهتمـام، فتفاجأ عندما أتـى موعد الرحيل وهـو في حالة غفلـةٍ مسـتحكمة تامة، لم تنفـع فيه في هـذه الحيـاة حالـة الأحداث والتقلبـات والمتغـيرات التـي فيهـا العظة والعـبرة، لـم ينفع فيـه أنه يشـاهد ويعلم عـن الكثير ممن يرحلون، قـد يكون بينهم مـن أقاربه، من أحبائه، من أهل بلاده ممن يعرفهـم، فلم يتذكر بذلك، ولم ينتفع بذلك، ولم يلتفـت إلى ذلك، لم تنفـع فيه المواعظ، لم ينفع فيه التذكـير بهدى الله، بآيات الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، لم ينفـع فيه ما كان يمر به أحياناً، الإنسـان أحياناً يمر بحالات مَرضيـة مثلاً، أو حوادث، يكون فيها تذكيرٌ له، يوشك فيها على الرحيل من هذه الحياة، يحـسُّ فيهـا أحياناً بخطر المـوت، بخطر الوفاة، بتهديـدٍ مباشرٍ عـلى حياته، فيعود إلى غفلتـه التامـة، وعدم اهتمامـه نهائيًا، ثم عندما أتاه الموت بشـكل حقيقي، بشكل نهائي، أصبحت المسـألة مسـألة جدية ولا مناص مـن ذلك، ينتبـهُ حينئـذٍ، ولكن بعد فوات الأوان، حالة خطيرة على الإنسـان ألَّا ينبهـه في البداية إلا أمر المـوت، ألَّا ينتبه إلا بعـد فوات الأوان نهائيًـا، هذه حالة تحصل للكثير من الناس، تحصل للكثير من الناس، حينهـا تكون بدايةً للتحسر، بدايةً للعذاب النفسـي، انتباهـاً إلى حجـم الفرصـة التي فوتت، وحجم الخسـارة التي حدثت، فالله يذكرنا بذلك، فيذكر ذوي الغفلة: {لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَـةٍ مِـنْ هَـذَا}، عندما جاءت سـكرة الموت، {وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْـهُ تَحِيدُ}[ق: الآية19]، هذه الحالة: {لَقَـدْ كُنْـتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَـفْنَا عَنْكَ غِطَـاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ}[ق: الآية22]، ينتبـه الإنسـان، يتذكـر في تلـك اللحظـة الحرجة جِـدًّا، يصل إلى أعلى مسـتوى من التذكـر والانتباه والاهتمام، ويـدرك أهميّة المسألة، ولكن بعد فوات الأوان.

كما يقولُ الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» في آيةٍ أُخرى: {وَأَنْفِقُـوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ}، أنفقوا؛ لأَنَّ هذا لمصلحتكم، أنتم تقدمون لأنفسكم، {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَـا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُـمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَـوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيـبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِـنَ الصَّالِحِينَ} [المنافقـون: الآية10]، يطلـب التأخير ولو لمُهلةٍ قريبـة، ولو لم تكـن طويلة، البعض قـد ربما يتمنى من اللـه أياماً، أياماً يصلح فيها بعض أموره، أو فترةً وجيزة، ولكن لا يمكن أبداً أن يحصل على أي تأخير إضافي.

{لَـوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيـبٍ فَأَصَّدَّقَ}؛ لأَنَّـه يـدرك حينها قيمـة مـا ينفـق ويقدم ويتصدق به في نجاته، في مستقبله الأبدي.

{وَأَكُـنْ مِـنَ الصَّالِحِـينَ}: أصلح نفسي، وأصلح أعمـالي، وأكن في زمـرة الصالحين، لكـن هل يفيـده هـذا الطلب؟ مهمـا كان ملحـاً، مهما كان مـن أعماقٍ قلبه، {وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًـا إِذَا جَـاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}[المنافقـون: الآية11]، ولذلك الموت هـو نهايةٌ للفرصة الوحيـدة التي لا تعوض، مهما طالب الإنسـان؛ لأَنَّ الإنسان يطالـب بهذه الفرصـة، وبإضافـة فرصة جديدة، في تلك اللحظـات عند الموت، يطلب في يـوم القيامة، يطلب حتـى في نار جهنم، {وَهُـمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًـا غَيْرَ الَّـذِي كُنَّـا نَعْمَلُ}[فاطر: من الآيـة37]، يطالبـون بإلحاح، باسـتغاثة، بتضرع، فيرد اللـه عليهم: {أَوَلَـمْ نُعَمِّرْكُمْ مَـا يَتَذَكَّرُ فِيـهِ مَنْ تَذَكَّـرَ وَجَاءَكُـمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا}[فاطـر: مـن الآيـة37]، الفرصـةُ هـي هذه الحيـاةُ التي أنت فيهـا، هي هذه السـاعات التي تهدرهـا، هي هذا الوقت الذي تضيعـه، هذه هي فرصتـك، وهذه الأعمال التـي تعرض عليـك ومنها أعمـالٌ عظيمة في ميـزان الحسـنات، في أسـباب النجاة، في عوامل القرب من الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، ثم لا تتفاعل معها، الإنسـان بحاجة إلى أن يدرك أهميّة هذه الحقيقة؛ ليتلافى نفسـه، وليستعد مبكراً.

محطـاتُ التذكر التي تأتي متأخرةً: عند الموت، عنـد البعث في يوم القيامة، لا تجدي الإنسان شيئاً، لا تجديه شيئاً، تصبح جزءاً مـن عذاباتـه النفسـية الشـديدة، وندمـه العميق الشديد؛ لأَنَّه أدرك أنه كان بإمْكَانه أن يغتنـم الفرصة، أنَّ اللـه أعطاه الفرصة فلم يغتنمها.

{كَلَّا إِذَا دُكَّـتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَـكُ صَفًّا صَفًّا (22) وَجِـيءَ يَوْمَئِـذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَـانُ وَأَنَّى لَـهُ الذِّكْـرَى (23) يَقُـولُ يَـا لَيْتَنِـي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِـي}، حينئـذٍ لـم يعـد وقـت التذكير، ولا وقت المحاضرات، ولا المواعظ، ولا النصائـح، انتهى كُـلّ شيء، لم يبق إلَّا الجـزاء، {يَقُـولُ يَا لَيْتَنِـي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (24) فَيَوْمَئِـذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحد (25) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ}[الفجر: 24-26].

ولاحظوا من الإشكاليات لدى الكثير من النـاس، عندما يأتـي الحديث عـن الآخرة، عندمـا يأتـي التذكـير والإنـذار بالآخـرة، بالحسـاب، بالجـزاء، التذكـير بوعـد اللـه ووعيـده، البعـض كأن ذلـك لا يعنيهـم هـم، كأنهم ليسـوا معنيين، فليسـوا ممن سـيموتون، ولا ممن سـيبعثون، ولا ممن سيحاسـبون، ولا هـم مجزيـون، كأنهـم خارج هذه الأمور بكلهـا، هذه حماقة من البعض، اعراضٌ وغفلةٌ وحماقةٌ لا تجديهم شـيئاً، لا تنفهم شيئاً، لا تدفع عنهم شيئاً، يوم القيامة الحضور إجباري، إجباري على الجميع، ليس هناك من مناص.

أيضـاً البعـضُ يعيشـون هـذه الحالـة مـن الإعراض ومـن الغفلة، وكأنـك عندما تتحـدث عن الآخرة تتحدث عـن شيءٍ بعيد جِـدًّا، شيء لـم يحن الوقت بعـد للاهتمام بـه، للالتفاتـة إليه، للتركيز عليـه، للانتباه لـه، سـيأتي فيمـا بعـد... هكـذا ينظرون باسـتبعاد كبير، يرون المسألة بعيدة جِـدًّا، ولم يحن الوقت بعد، ونحن مشغولون الآن بأمـور أخرى، مع أنَّ الأمـور الأُخرى مهما كانـت لا تعيـق الإنسـان عـن أن يحسـب حسابه ليوم القيامة.

اللهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» يقـول: {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ}، المسـألة قريبة، لا تنظر للمسألة وكأنها بعيدة، متى ستأتي القيامة ويوم القيامة، والحسـاب والجـزاء والنار، شيءٌ هنـاك بعيد جِـدًّا، لم يحـن الوقت أن أشغل نفسي به، {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ}، {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ}[القمر: من الآية1]، نحن هذه الأُمَّـة (أمـة محمد) آخر الأمم، نحن في هـذا الزمن في الحقبـة التاريخية الأخيرة مـن الحياة البشرية ولهذا كان رسـول الله محمـدٌ «صَـلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ» خاتم النبيين وتمام عِدَّةِ المرسلين لاقـتراب القيامـة، لاقـتراب السـاعة، هو مـن أشراطها، قـد جاء أشراطها، هو من علاماتهـا، مـن علامـات قربهـا؛ لأَنَّه آخر الأنبياء والرسل، فالمسألة قريبة، والقيامة سـتأتي فجأةً وبغتةً وفي وقتٍ غير متوقع، يتفاجـأ بها النـاس، يتفاجأ بهـا البشر، لا تأتـي في وقتٍ محـدَّدٍ معلـوم، لا يعلمها إلا هو، يختص الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» وحده بعلمهـا، {ثَقُلَـتْ فِي السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَا تَأْتِيكُـمْ إِلَّا بَغْتَةً}[الأعراف: من الآية187]، فهـي تباغـت النـاس، والكثير مـن الناس -إن لم يكن كلهم عندمـا تأتي- تأتي وهم في وضـع من الغفلـة وعدم التوقـع نهائيًـا أن قـد أزِفَ وقتهـا، هذا ينبهنـا على أهميّة الاستعداد والجهوزية المُستمرّة.

كذلـك المـوت، الموتُ هـو الفاصـلُ الذي يفصـل الناس عـن قيـام السـاعة، مَن لا يدركونهـا مباشرةً فبينهـم وبينها فاصل الموت، المـوت فاصلٌ قصيرٌ جِـدًّا، الإنسـان الـذي كان يتوقع أن المسـألةَ بعيـدةٌ جِـدًّا، سـيكون متفاجئـاً باستشـعاره لقربهـا جِـدًّا، الغافلون سـيلحظون كم أن الوقت مـرَّ بسرعـةٍ عجيبـة وأتـى عالـم الآخرة، فالحالـة التي تفصلك عنها من خلال الموت هي أشبه ما تكون بنوم ليلةٍ، أو ببعضٍ من ليلةٍ، بعضٍ من، يوم فتشعر بكل مشاعرك، بـكل مشـاعرك وكامـل إحساسـك وكأنه لـم يكن بينك وبين القيامـة إلا مدة وجيزة قصـيرة جِـدًّا، وأنها سرعـان ما أتت، حتى أنهـم يتفاجؤون بذلك، واللـه أكّـد لنا هذه الحقيقـة يـوم القيامـة في مشـاعرهم، في إحساسـهم، في حسـاباتهم، {وَيَـوْمَ تَقُومُ السَّـاعَةُ يُقْسِـمُ الْمُجْرِمُـونَ مَا لَبِثُـوا غَيْرَ سَـاعَةٍ}[الروم: من الآية55]، يعني: تصور حالة الاستشـعار لديهـم إلى درجة وكأنهم كانـوا متأكّـدين تمامـاً أن الوقت الذي مرَّ من لحظة مماتهـم إلى لحظة بعضهم كان لساعةٍ واحدة، ويقسـمون عـلى ذلك، هذا هو شـعورك عن الفترة التـي مررت بها ما بين موتك وبين بعثك.

والبعـضُ إذَا زاد الوقـتُ لديهم، كما قال اللـهُ عنهم في القـرآن الكريـم: {يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُـمْ}، يتحدثـون فيمـا بينهـم بصـوتٍ هـادئ، الكل في حالة هـدوء، {وَخَشَـعَتِ الْأَصوات لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْـمَعُ إِلَّا هَمْسًـا} [طـه: مـن الآيـة108]، فلذلـك لا يرفعون أصواتهـم؛ إنمـا يتحدثـون بأصـوات منخفضة جِـدًّا وهـم يتعجبون من سرعة مجـيء القيامة، كيف أتى عالم الآخرة بكل هـذه السرعـة! فيختلفون على الحسـاب، تختلف تقديراتهم لحسـاب الزمن الذي مر من لحظة مماتهم إلى لحظة المبعث.

{يَتَخَافَتُـونَ بَيْنَهُـمْ إِنْ لَبِثْتُـمْ إِلَّا عَشْرًا} [طـه: الآيـة103]، هـذه أكبر تقديـر لدى بعضهـم، يعني: الذي قد طوَّل المدة الزمنية جِـدًّا بحسـب تقديراتـه، فيقـول عشراً، مقدار عشر ليالي تأخر الوقت، لاحظ مقدار العشر الليالي عندك في هذه الحياة، في سفر، أو في عمـل، أو في مرحلـة زمنية يقترن بها عمل معين، يعني: وقت وجيز، وقت وجيز، وكأنـه لم يكن هناك... ولكن هذه تقديرات البعـض منهم فقـط الذين تصـوروا أن قد قدروا أطول مدة، أطول مدة.

{نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ، إذ يَقُولُ أمثلهُمْ طَرِيقَةً}، الأذكياء فيهـم، الذين لديهم دقة في الحسـابات والتقديـرات، أكثرهم دقة في الموضوع، {إِذْ يَقُولُ أمثلهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا}[طـه: الآية104]، من لديه اعتماد على اعتبارات ومسـتندات في حساباته فهو يقدر المسـألة بأقـل من ذلك، ليـس عشراً، يوماً، {إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا}.

هكـذا هـي تقديـراتُ الإنسـان يـوم القيامـة، يراها أتت بسرعة، وكأنه لم يكن الفارق الزمني عنها سـوى، يوم أو ساعة، أو عشـية، أو ضُحاها، بحسب الاختلافات في التقديرات لديهـم، والذين أكثروا وبالغوا في نظرهم وتقديراتهـم قالوا عشرا، عشرة ليـالي مثلاً مـرت، فهي سريعة، والإنسـان سـيراها سريعة وقريبة، يراها قريبةً جِـدًّا عندما تأتي.

في ذلـك اليـوم، في يـوم القيامـة، يـوم الحسـاب، هو ليس يومـاً لمهرجانٍ يجتمع فيه البـشر لأمور عادية، هـو يومُ الفصل، يوم الحسـاب، والكل سيحضر غصباً عنه، رغماً عنه، لا يمكنك الامتناع عن الحضور، أو التخفي، أو التهرب، أو التملص، كم أنت في الدنيا تتملص، تتهرب من أعمال عظيمة، من أمور مهمّة، أو أحياناً تتعقد من بعض الأمور، فتجلس حبيس المنـزل ممتنعاً عن كُـلّ عملٍ يرضي الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، يوم القيامة سـتحضر رغماً عنك، راضياً، ساخطاً، بأي حـال أنـت، {وَإِنْ كُـلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَـا مُحْضَرُونَ}[يـس: الآية32]، الـكل يحـضَر، ويحـضَرُ للحسـاب ورغماً عنه، {إِنْ كُـلُّ مَنْ فِي السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِلَّا آتِـي الرَّحْمَنِ عَبْدًا}[مريـم: الآية93]، الكل بلا اسـتثناء، {لَقَدْ أَحْصَاهُـمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا} [مريم: الآية94]، ليس هناك نسـيان لأحد، أو غفلـة عن أحد، أو خرج من الكشـوفات والحسـابات فنسي، {لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَـدًّا (94) وَكُلُّهُـمْ آتِيهِ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا} [مريم: 94-95]، فالمجيء للكل.

ولذلـك حسـرةُ الغافلـين والناسـين والمعرضـين حسـرةٌ رهيبـة يـوم القيامة؛ لأَنَّهم نسوا ذلك اليوم؛ لأَنَّهم لم يستعدوا له؛ لأَنَّهم لم يدركـوا قيمة الفرص التي أتاحها الله لهم في هذه الحياة، أتاهم النذير، أتاهم التحذير، أتاهـم التذكير فأعرضـوا، أتتهم الفرص، لاحظوا كم يمنحنا الله من فرص، يأتي شـهر رمضان أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيّام، لياليه أفضل الليالي، سـاعاته أفضـل السـاعات، الأعمال فيـه مضاعفةٌ جِـدًّا، وفيه ليلة القدر، تأتي أَيْـضاً الأعمال العظيمـة التـي تعـرض على النـاس، مثل الجهاد في سـبيل الله، الإنفاق في سبيل الله، الأعمـال الصالحة التي تثقل موازينهم يوم القيامة، التي وعدهم الله عليها بالأمن يوم الفـزع الأكـبر، بالاطمئنان يـوم اضطراب القلوب يوم القيامة، تكاد القلوب أن تخرج من الصدور، من رقابهم، عندما تنشـب في حلوقهم من شـدة الفزع، يعد الله بالأمن، بالطمأنينـة، بالجنة، بذلـك النعيم العظيم الـذي وصفه في الجنة، فـلا يلتفت البعض، ولا يهتمون، ويعرضـون، ويغفلون، هناك سـيتحسرون ويندمون، ويقـولُ اللهُ لهم: {فَذُوقُـوا بِمَـا نَسِـيتُمْ لِقَـاءَ يَوْمِكُـمْ هَذَا} [السـجدة: من الآيـة14]، نسـيان، غفلة، عدم اهتمام، عواقبه الندم الشديد.

نكتفي بهذا المقدارِ..

نَسْـأَلُ اللهَ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يتقبَّلَ مِنَّـا وَمِنْكُـمُ الصِّيَـامَ وَالقِيَـامَ وَصَالِـحَ الأَعْمَالِ، وَأَنْ يرحَمَ شـهداءَنا الأبـرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَنَسْـأَلُ اللهَ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لِما يُرْضِيه عنا، وَأَنْ يرحَمَ شـهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانـا، وَأَنْ ينصُرَنـا بنـصره، إِنَّهُ سَـمِيْعُ الدُّعَـاءِ، وَنَسْـأَلُهُ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- أَنْ يتقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَـامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَالِ، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

■ الإعراض عن منهج الله والانتهاك للمحرمات عواقبه سيئة في الدنيا والآخرة

■ الموت هو إقفالٌ لملف العمل والفاصل الذي يفصل الناس عن قيام الساعة

لماذا مصر والأردن تحديداً؟!

محمد عبدالباري قاضي

بموجب اتّفاق هُدنة الأمم المتحدة حدّدت القاهرة وَعَمَّان فقط من يمكن لليمنيين السفر عبرها وَمن خلالها، السؤال الذي أبحث له عن إجَابَة، وَأنا كغيري قلت يمكن؛ لأَنَّ هذين البلدين تحديداً أكثر الدول التي يتردّد عليها اليمنيون للعلاج مثلاً، لكن قلت هناك يمنيون كثر في دول المهجر يعيشون هناك ليسوا مرضى يريدون العودة لليمن وَجعل مصر وَالأردن ترنزيت لهم سيكون بعيداً وتكاليفه باهظة، رغم أن هناك دولاً عربية وَإسلامية أُخرى من ضمن تحالف العدوان أقرب لهؤلاء فلماذا لم يختاروا أحدها ليسافروا عبرها؟!

فتذكرت في بداية العدوان كم أهين اليمنيون في مطارات القاهرة وَعمان وَكثير من الأصدقاء كرهوها لذلك، يعني هل سنكرّر الإهانة لليمنيين مجدداً؟ وَهل غير النظام المصري وَالأردني موقفه مؤخراً مما يحدث في اليمن أَو كيف الحكاية؟

طبعاً ما سأذكره وجهة نظر شخصية تمثلني قد تصيب وَقد تخيب، لكن تذكرت أَيَّام زمان وَقبل العدوان، أن الموساد الصهيوني يعتبر القاهرة وَعمان حديقةً خلفيةً لكل تحَرّكاته الاستخباراتية، وَمكاناً جيداً لعقد اللقاءات مع كثير من الشخصيات العربية؛ من أجل تجنيدها أَو لتلقيها لتوجيهات ما من الكثير من القضايا العالقة في المنطقة.

بدليل عقد العديد من جولات المفاوضات بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة بإشراف «عمر سليمان» رئيس المخابرات المصرية الأسبق، وَالأمر ما زال مُستمرّاً لليوم، وَسفر الكثير من الشخصيات وَمنها يمنية للأردن وَدخول بعضها إلى دويلة الكيان الغاصب عن طريق عمان.

وَبالتالي القبول بدور هاتين الدولتين ليس لأَنَّها تحب اليمنيين وَخيرها عليهم وَإنما لأَنَّ الموساد الصهيوني مسيطر على مطارات تلك الدول بحكم الحدود الجغرافية مع الكيان، وَتمثل عمقاً استراتيجياً أمنياً للكيان، لذلك دخول اليمنيين وَخروجهم عبر الدولتين سيكون تحت إشراف صهيوني بامتيَاز وَلكن بقالب مصري أردني؛ كوننا نمثِّلُ خطراً وجودياً على الصهاينة وَحلفائهم في المنطقة.

شعبٌ عظيم وقائدٌ حكيم وقضيةٌ عادلة

مطهر يحيى شرف الدين

يحقّق الشعب اليمني أرقى مستوىً من مستويات الشموخ والعزة وقد أبى الانبطاح والتبعية والاستسلام للغازي والمحتلّ وهو يسجل أروع الصفحات التي تتحدث عن البطولات والتضحيات في سبيل الله والتي أثمرت نصراً وتأييداً على كُلّ هجمات واستراتيجيات العدوّ الطامعة الذي خسر رهاناته على تركيع شعبٍ قوي ليس له من سبيلٍ في هذه الحياة إلا أن يكون صورةً مثلى للشعوب الإسلامية والعربية في قيمها ومبادئها وهُوِيَّتها الإيمَانية وأن يكون أنموذجاً في تمثيل الحق ومقارعته للباطل وقوى الطاغوت، وكلّ ذلك إنما يعود إلى ارتباط هذا الشعب بدينه وَتماسكه واعتصامه بحبل الله وحُجته الدامغة على أنظمة دول العالم المنافقة وعلى أعداء الله، وهنا يتحقّق دُعاء النبي الأكرم محمد صلوات الله عليه وآله، لما بلغه إسلام أهل اليمن حين قال: «اللهم اجمع شملهم وانصرهم على من عاداهم ولا تكسر شوكتهم».

اليوم وبعد سبع سنوات من العدوان الصهيوأمريكي الأعرابي على اليمن يخرج الشعب اليمني العظيم من بين الركام والدمار ينفض غبار الحرب الشعواء الهمجية الظالمة وهو شامخ عزيز كريم مؤيد بنصر الله وقد سطر الملاحم البطولية الشجاعة بأسمى وأرقى الأعمال الصالحات وتحقيقه للتكافل الاجتماعي وُصُولاً إلى مبدأ الدين المعاملة وتجسيداً للإحسان وفي رفد الجبهات بالمال والرجال وقد وضحى بأغلى وأثمن ما يملك وهم الشهداء العظماء الأحرار الذين دافعوا عن دين الله من خلال الجهاد في سبيل الله موقفاً وتوجّهاً وَصبراً وقتالاً ونفيراً ورباطاً وَمواجهةً للباطل في مرحلةٍ أضحت فيها الكثير من الشعوب المسلمة برعاية أنظمتها العميلة تنحرف عن دين الله انحرافاً بيِّناً وتنساق إلى الضلال والفساد الاجتماعي والقيمي والأخلاقي والخروج عن الدين الإسلامي وقد وقعت في مستنقع الثقافات الغربية الدخيلة تطبيعاً وعمالةً وخيانةً لله ولرسوله وللدين الإسلامي.

ونتيجة لذلك نرى انعدام الوازع الديني والوطني لدى من التحقوا واتبعوا أئمة الكفر والطاغوت في ممارساتهم وسياساتهم المدمّرة لمبادئ الإسلام واتساع الفجوة فيما بينهم وبين أوامر الله وبُعدهم عن الانتماء للهُوِيَّة الإيمَانية بما فيها من قيم سامية وحميّة على الدين والأرض وبما تحمله من ثوابت ومسؤوليات تجاه أخطار وتهديدات ومؤامرات أعداء الإسلام والمسلمين، وفي هذا المقام وأمام هذه المفارقات أتذكر قوله سبحانه:

«أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ، سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ».

وها نحن اليوم بفضل الله سبحانه، ثم بفضل تضحيات الشهداء والمرابطين والجرحى وَصمود وثبات شعبنا اليمني العظيم بقيادة ولِيٍّ من أولياء الله القائد العلم السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- ننتزع الحق بأساً وقوةً وعزيمة ونجترح الانتصارات رغم المعاناة والأزمات ونفتح آفاقاً جديدة ومشرقة نحو تطلعات وطموحات تحقيق وحدة الأُمَّــة الإسلامية.

اليوم وبعد سبع سنواتٍ من المقاومة والمواجهة تظهر للعيان مشاهد عظيمة تفاصيلها شعب عظيم وقائد استثنائي فريد وَمجاهدون أحرار وشهداء أبرار.

إنها صورةٌ حية وقَّادة أثبتت للعالم أن الباطل زاهق وأن الظالمين والمستكبرين إلى زوال وأن الطاغوت مكسور منهزم مهما قُدم له من إمْكَانيات هائلة وآلة عسكرية مهولة وأن الحق يعلو ولا يُعلى عليه مهما كان أهله مستضعفين ومهما كانت قدراتهم وإمْكَانياتهم محدودة جِـدًّا لكنها عدالة القضية وصدق المبدأ، وقبل ذلك الثقة المطلقة بالله والتوكل عليه، قال تعالى: «وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ».

أموالُ المانحين في أيادٍ خفية

محمد يحيى فطيرة

على مدى السبع السنوات المنصرمة لم يشهد المواطنُ اليمني أيَّ دور ملموس للأمم المتحدة ومنظماتها في المجال الإنساني باستثناء بعض الأنشطة الخفيفة التي لا تنسجم مع المبالغ المهولة المقدمة من المانحين، ما يؤكّد قطعاً تورط تلك المؤسّسات الأممية في ممارسة الفساد والعبث المالي داخل هذا البلد الذي وصل سكانه إلى مرحلة ما بعد خط الفقر؛ بسَببِ استمرار العدوان والحصار.

وبالرغم أن الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في المجال الإنساني والإغاثي ظلت طوال السنوات الماضية تطلق المئات من التحذيرات بشأن مخاطر المجاعة في اليمن طلباً لتمويل برامجها، إلا أنها كانت تتعمد إغلاق نحو نصف تلك البرامج والأنشطة الإنسانية كورقة ضغط وابتزاز للحصول على التمويل، الذي قارب في عام واحد فقط من أعوام العدوان السبعة نحو ملياري دولار، أكثر من نصفها تصُبُّ في جيوب العاملين في تلك المنظمات كنفقات تشغيلية ونثريات من مرتبات عالية، ونفقات تنقل باهظة، ونفقات إيجارات فنادق وخلافه، وربع النصف المتبقي يصب في جيوب لصوص حكومة الفنادق ومنظمات الفيد المحلية، بينما لا يصل إلى بطون جياع اليمن سوى الفتات.

وبما أنه لا بواكيَ لجياع اليمن.. فقد كانت التحذيرات المُستمرّة للأمم المتحدة بشأن المجاعة في هذا البلد، مصدراً للكسب غير المشروع وإثراء الكثيرين من المسئولين الأمميين في اليمن، بعد أن ظلت المنظمات تنهب أموال المانحين بطرق ملتوية تحت العديد من اليافطات والمسميات التي تستعطف الدول المانحة وتدفعهم للتحَرّك باتّجاه إنقاذ اليمنيين من خطر الجوع والفقر وسوء التغذية والأمراض الوبائية وغيرها.

أيادٍ خفيةٌ تحت غطاء الإنسانية كانت طيلة سنوات سبباً في معاناة الملايين من أبناء الشعب اليمني سواء من خلال نهب المساعدات الدولية المقدمة من المانحين وحرمان المحتاجين والنازحين والمتضررين منها، أَو من خلال الصمت المخزي والمذل لهذه المؤسّسات الأممية التي كانت شريكة في قتل وتجويع اليمنيين بعد أن التزمت الصمت والتغاضي والتجاهل عما يدور داخل هذه البلد الذي يتعرض لحرب كونية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، كما أن الحرب الروسية الأوكرانية وبواكي العالم والأمم والمتحدة على الأخيرة يكشف نفاق المجتمع الدولي وزيف ادِّعاءاتهم بشأن حقوق الإنسان وغيرها من القوانين والأنظمة الكاذبة التي دفنت في اليمن.

ما بين مبادرة الرئيس المشاط وهُدنة الأمم المتحدة.. نقطة قوة وموقف وهن

إكرام المحاقري

في اليوم الوطني للصمود، كان الشعب اليمني واضحًا في موقفه وعزمه لمواجهة غطرسة العدوان حتى آخر رمق، هذا ما حدث في اليمن إبان إحياء ذكرى يوم الصمود بتاريخ الـ 26 من شهر مارس للعام 2022م، كان ذلك بالنسبة للقيادة اليمنية وقيادة العدوان في آن واحد استفتاء شعبياً قرّر مواصلة السير باتّجاه حرية واستقلال القرار وسيادة الوطن.

كانت عمليات الإعصار وما أعقبها من عمليات كسر الحصار مثمرة جِـدًّا، وذلك لما لها من عقبات حلت بالنظام والاقتصاد السعوديّ والإماراتي وهزت القرار «الصهيوأمريكي» وكسرت استقرار السوق العالمية وهدّدت العالم بأزمة نفطية لم يسبق لها نظير، وفي ذات الوقت هدّدت وجود النظام السعوديّ في المنطقة، وهي كذلك بالنسبة للمرتزِقة والخونة المنافقين الذين باعوا وطنهم وفرطوا في أعراضهم مقابل لا شيء.

بالحديث حول القوة الأمريكية التي باتت واضحة للعيان في وهميتها وعدم دقتها، هناك محللون سياسيون وخبراء عسكريون حذروا من عدم دقة الدفاعات الجوية الأمريكية، والتي تحمي المنشآت السعوديّة من خطر الضربات اليمنية، حَيثُ وهذه الصواريخ الدفاعية تعود فوق رأس الشعب وأحياناً تصوب الهدف بدقة متممة ما تقوم به المسيَّرات والباليستيات اليمنية، وهذا يعود خسارة على سوق السلاح الأمريكية وغيرها، كما أنه دليل واضح على أن الشعب السعوديّ يعيش ساعات من الخطر المحدق بحياته، إثر عشوائية الدفاعات الجوية الأمريكية.

لذلك نستطيع القول بأن قوى العدوان استجابت أخيرًا لمبادرة الرئيس المشاط، لكن تحت مسمى «هُدنة» وبرعاية الأمم المتحدة، حَيثُ والأُخرى ترعى حتى المجازر الوحشية لقوى العدوان، لذلك وبهذه الهُدنة نستطيع القول بنجاح عمليات كسر الحصار، وبأن الشعب اليمني أثبت وجوده بين قوى العالم، حَيثُ والأمم المتحدة تعي جيِّدًا فهم لغة القوة والتي تحدثت بها الباليستيات والمسيَّرات اليمنية مؤخراً.

العام الثامن قد دشّن ساعاته الأولى بعمليات هي الأقوى من نوعها، وكأن مبادرة السلام للرئيس المشاط هي تدشين لمرحلة أصعب وأقوى من ذي قبلها، فالنظام السعوديّ تجاوز هذه المرحلة مؤقتاً حسب تاريخ «الهُدنة»، والتي قد تفشل بأي تصرف معتوه للنظام السعوديّ.

نعم، هناك من سئم الحروب، وهناك من اعترف بالنصر اليمني، وهناك من طلب من النظام السعوديّ الاعتذار لليمن دولة وشعباً والانسحاب من الحرب، وهذا ما يسموه عين الصواب، وهناك من يقف موقف وهن من مرتزِقة العدوان يعيشون حالة من التخبط ولا قرار بأيديهم!!

وجميعهم يدركون ماذا سيحدث في قادم الأيّام كما يدرك ذلك البيت الأبيض وموساد تل أبيب، لن نستبق الأحداث، ولنترك الباليستيات والمسيَّرات تتحدث بلغتها التي يفهمها العدوّ إذَا تطلب الأمر ذلك، وإن غداً لناظره قريب.

صيامُ الجبهات في اليمن

محمد صالح حاتم

استقبل أبناء الشعب اليمني أول أيَّام رمضان بإعلان هُدنة لمدة شهرين، وفتح جزئي لمطار صنعاء بمعدل رحلتين كُلّ أسبوع إلى مصر والأردن، والسماح بدخول المشتقات النفطية 18 سفينة خلال الشهرين، وغيرها من التفاصيل الأُخرى. وهذه بادرة خير، يعتبرها الشعب اليمني، تقود بإذن الله إلى توقف نهائي للحرب والعدوان في اليمن روفع الحصار، وتحقيق السلام الشامل في اليمن.

فالشعب اليمني عانى كَثيراً جراء الحرب والعدوان والحصار، ضحى بآلاف الشهداء من المدنيين الأبرياء نساء وأطفال، تعرض للقتل والدمار، حرم من أبسط مقومات الحياة الغذاء والدواء، والكهرباء والماء، ارتفعت الأسعار أضعافاً مضاعفة فوق طاقة المواطن، مئات الآلاف حرموا من مرتباتهم؛ بسَببِ نقل البنك المركزي إلى عدن، وانعدام الموارد، وتتصل حكومة المنفى من دفع المرتبات.

اليوم ومع بداية العام الثامن من الصمود ومع حلول شهر رمضان المبارك شهر الخير والبر والإحسان، شهر التكافل، والرحمة شهر السلام والتسامح، والتصالح، نأمل أن تصمد الهُدنة، وأن تصدق النيات ويوقف تحالف العدوان غاراته وقذائف مدفعيته في الحدود، وفي جميع الجبهات الداخلية، وأن يلتزم الجميع بالهُدنة، وأن يفتح مطار صنعاء وتدخل المشتقات النفطية، وأن تفتح الطرق في تعز، وطريق مأرب، ويسهل وصول المسافرين، والبضائع والمواد الغذائية والمشتقات النفطية والغازية، وأن تسلم مرتبات جميع الموظفين دون استثناء.

وإن يطلق سراح جميع الأسرى من الطرفين، وأن تبدأ مفاوضات جادة لتحقيق السلام الذي يضمن لليمن وحدته واستقلاله وحريته وكرامته، وسيطرته على كامل أراضيه، وأن تنسحب جميع القوات الأجنبية من أراضيه بدون تدخل خارجي في شؤونه الداخلية، وأن يترك اليمنيون ليحدّدوا مستقبلهم وشكل دولتهم ونظام حكمهم.

فهذه الهُدنة هي فرصة ذهبية لن تعوض لتحقيق السلام ليس في اليمن وحسب، بل في المنطقة بأكملها، ولن يسلم منها أحد، فالمعركة اليوم لم تعد داخل اليمن، فقد نقلتها القوة الصاروخية اليمنية والطيران المسيَّر اليمني إلى العمق السعوديّ والإماراتي، وتأثيراتها وتداعياتها سيتأثر بها العالم وعلى رأسهم أمريكا، وقد شاهُدنا ارتفاع أسعار النفط بعد عملية كسر الحصار الثالثة.

الإنفاقُ من أهم صفات المؤمنين

محمد الضوراني

الإنفاق في سبيل الله صفة مهمة من صفات المؤمنين، لن يكون الإنسان كاملَ الإيمَان إلَّا إذَا كان يحمل صفات الإيمَان التي ذكرها الله في القرآن ومن هذه الصفات المهمة الإنفاق في سبيل الله، العطاء بالمال وعدم البخل وقبض اليد عن الإنفاق في سبيل الله.

الإنفاق في سبيل الله مهم جِدًّا في أن ينال الإنسان المؤمن الخير في الدنيا قبل الآخرة، عند الموت يتمنى الإنسان وأنه أنفق كُلّ ماله في سبيل الله ولم يبخل ولم يمسك يده عن الخير والعطاء في سبيل الله تعالى.

«وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى» ينال في حياته من بخل العسر وفي الآخرة الشقاء والضيق والعذاب الشديد، الإنفاق في سبيل الله مهم جِدًّا لتوحد المجتمع المؤمن ولكي يكون المجتمع أكثر قوة وأكثر تماسكاً وأكثر تكافلاً وتراحماً، إذَا كان المجتمع المؤمن بهذا الشكل يفشل كُلّ الأعداء المتربصين به الذين يريدون إضعافه من الداخل بحيث يصبح مجتمعاً متفرقاً متمزقاً لا يحمل أية مقومات القوة والعزة والتمكين.

الله عز وجل لا يأتي منه إلَّا ما هو خير للمؤمنين وتوجيهات الله تعتبر طريقاً نسير عليه ونتمسك به ونهتدي به في هذه الحياة، فالله توجيهاته هي رحمة لنا، هي تعتبر الحَلّ لكل مشاكلنا، إذَا تحَرّكنا بها في هذه الحياة وعدنا الله بالنصر والتمكين والتأييد الإلهي بل والجنة التي وعد الله بها من سار بهدي الله في واقع الحياة.

لذلك الإنفاق وبالأخص في هذه الظروف من حصار وعدوان يعتبر مهماً جِدًّا في التخفيف من معاناة الفقراء والمساكين وكلما كان المجتمع أكثر تعاوناً وتراحماً وعطاء، يجعلنا أكثر قوة وأكثر منعة أمام كُلّ الأخطار والمؤامرات من أعداء الله لحصارنا وتجويعنا، نستعين بالله ونثق بالله ونعي توجيهات الله ونتحَرّك بها في واقع الحياة، من خلال التعاون فيما بيننا والتراحم فيما بيننا في أسرنا نتراحم ونتعاون في حاراتنا نتعاون فيما بيننا في مؤسّساتنا نكون متعاونين على الخير نحمل الرحمة وفي كُلّ مواقع المسؤولية نتعاون ونتراحم ونتكاتف.

ما يجعل الإنسان لا يحمل الإيمَان هو البخل هو عدم الإنفاق هو حب الذات والمصلحة الشخصية هو الذي يوصل الإنسان للخسارة الكبيرة والأبدية، الذي يحمل هذه الصفات ليس من المؤمنين حقاً، مثل هؤلاء يخسرون رعاية الله لهم وتوفيق الله ويخسرون الجنة التي وعد الله بها المتقين المنفقين الصادقين، فهل هؤلاء الذين يحملون البخل يعتبرون أذكياء وأنهم حافظوا على أموالهم بل وزادت أموالهم وغيرها، أمثال هؤلاء خسروا أنفسهم وخسروا رعاية الله لهم وخسروا أموالهم التي جمعوها وأمام الله سوف يحاسبون ماذا عملوا بها وأصبحت وبالاً عليهم.

الإنفاق نعمة كبيرة من الله للمؤمنين تجعلهم يحملون زكاء النفس وطهارة القلب وصلاح العمل ويرعاهم الله في الدنيا ويرعاهم الله في الآخرة ورعاية الله كبيرة جِدًّا، لو يقدم الإنسان ما يقدم فَإنَّها لا تساوي شيئاً أمام ما أعده الله للمؤمنين الصادقين.

لذلك لا بُدَّ أن نسير في هذه الحياة حسب توجيهات الله ونتمسك بهدي الله ولا ننحرف عنها ونستقيم لله والله من يعطينا البركات والخير من الله ويفتح لنا بركات السماوات والأرض بدون حساب والاستقامة شرط أَسَاسي لنيل الرعاية من الله، لنستقيم على هذه المسيرة القرآنية العظيمة ونبتعد عن أي انحراف يأتينا من خارج كتاب الله.

استراتيجيةُ الصمود العظيم

أفنان محمد السلطان

لا غرابة أن يندهشَ العالم من الصبر الذي تحلى به أبناء شعبنا، فشعبنا اليمني اليوم يُسطر مواقف من الثبات والصمود تتلاشى أمامها كُلّ مفردات العالم وتنحني أمامها هامات الجبال، فمُنذ بدأ العدوان في السادس والعشرين من مارس 2015 وهو يرتكب جرائم يندى لها جبين الإنسانية لكن لم نجد أحداً يحرك ساكنًا ضدهم لا مجلسَ أمن ولا منظمات حقوق إنسان، ونحن لا نراهن على أي أحد منهم وإنما رهاننا الحقيقي هو على الله وتأييده وعونه الذي جعل العدوان الغاشم لا يستطيع زعزعة هذا الصمود الذي بُني من دماء وتضحية واستبسال جنود الله، وعطاء وجهاد شقائق الرجال من يقدمن كُلّ غالٍ ونفيس في سبيل الله والدفاع عن هذا الوطن.

فاستراتيجية هذا الصمود العظيم تعمل على الصبر والجهاد في سبيل الله وعدم السكوت عن الحق والسير وفق المنهج الإلهي والقيادة القرآنية التي خلقت في الشعبِ العزة والكرامة وهذه هي أهم عوامل ساعدت على الوقوف بكل شموخ أمام هذا العدوّ الظالم طوال هذه السنوات.

فمّا بين سنةٍ وأُخرى من العدوان السافر علينا تجلت لنا حقائق كثيرة في الواقع جعل هذا العالم في حيرة من أمرهم كيف لشعب لا يملك إلا القليل من العدةِ والعتاد أن يصمد أمامهم وهم من لديهم أحدث الأسلحة وأحدث الطائرات الحساسة والمتطورة!!

متجاهلين أن هذا الشعب يملك السلاح الفتاك الذي لا يصمد أمامه أي سلاح آخر وهو سلاح الإيمَان الذي لا يملكه تحالف العدوان.

ففي الذكرى السابعة للصمود اليماني الذي سيُكتب في أنصع صفحات التاريخ، ويكون فخراً للأجيال القادمة.

لمسنا نقلات نوعية سطرها الأحرار من هذا الشعب في جوانب كثيرة فعلى الصعيد العسكري تطورات فيه صناعة الصواريخ والطائرات المسيَّرة التي أصبحت رقمًا مهمًا يضع له العدوّ ألف حساب، كذلك في الجانب الزراعي بالسعي نحو الاكتفاء ومشاريع عظيمة يتم إنتاجها، وامّا على الصعيد الأمني إنجازات تمثل صفعة بوجه العدوّ وعملائه وفي المقابل تشفي صدور قوم مؤمنين وآخرها ما قام به جهاز الأمن والمخابرات في عملية القبض على الخلايا التخريبية التي تسعى لزعزعة الأمن والاستقرار الداخلي.

فالنصر أصبح قاب قوسين أو أدنى وملامح النصر باتت واضحة فيجب على الجميع النفير في مثل هذه المرحلة الحساسة وأن يضع كُلّ فرد بصمته في مواجهة العدوان قبل أن يفوته شرف المشاركة «فالذي ما فزع وقت البنادق قارحة لا عد ينطلق وقت غِلّاق الأمان».

فالرسائل التي تتوجّه إلى العُدوان كثيرة أولها أن يقف عن ظلمه وعدوانه الهمجي على شعب الإيمَان والحكمة وإن كان جاهلاً في التاريخ فأذكرهُ بأن اليمن عُرفت منذ القدم وما زالت لليوم مقبرة الغزاة فلا رمالها تقبل الغازي ولا سمائها تتسع لطائرة المحتلّ وأمّا أن كان جاهلًا عن أبنائها فهم أولو قوةٍ وأولوا بأسٍ شدّيد، وإن كان لا يفهم بالخطاب فسنواصل الرسائل إليه عبر الصواريخ المجنحة والطائرات المسيَّرة لعلهُ يتذكر أو يخشى، والعاقبة دومًا للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

شهرُ الله ومائدة التقوى

نوال أحمد

إن شهر رمضان الكريم والمبارك هو الشهر الذي نسبه الله إليه دون بقية الشهور وقد ميزه الله وفضله عن كُلّ الشهور، إنه الشهر المبارك الذي تهفو له أفئدة المؤمنين وتحنّ له أرواح المتقين، وهو الوافد الكريم والزائر الحبيب الذي تقر به أعين الصالحين لما يحمله من عطايا إيمانية وهبات ربانية ومنح إلهية.

شهر رمضان الفضيل يأتي إلينا وهو يزف لنا بشائر الرحمة والمغفرة ويشرح الصدور بالطمأنينة واليقين، ويقضي على روح اليأس والإحباط، ويحرّر الإنسان من قيود الشهوات والأهواء ويفتح باب التوبة، به هبت نسائم الإيمان وفيه تتنزل الرحمات وتهل علينا البركات، فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران.

في شهر رمضان فرصة للعودة والإقبال على الله بقلوب طاهرة ونفوس زاكية وتجديد العلاقة القوية مع رب العباد، فأبوابه مشرعة في هذا الشهر لمن أراد الفوز بالقرب منه سبحانه وتعالى وقد جعلنا فيه من ضيوفه ومن أهل كرامته، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجُعلتم فيه من أهل كرامة الله».

ففي هذا الشهر الكريم باستطاعتنا أن نقطع المسافات الشاسعة التي تفصلنا عن الله عز وجل، ولكن إذَا توجّهنا إليه بقلوب خاشعة وبنيات صادقة، وإنه لمن الخسران والحرمان أن يخرج هذا الشهر الكريم دون أن نحقّق شيئاً من هذا الهدف في الوصول إلى مرحلة التقوى التي هي الغاية المرجوة والهدف العظيم من قيام وصيام هذا الشهر الكريم، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

في شهر رمضان المبارك نتزود بالتقوى، وهي الفضيلة التي تنفعنا في كثير من المواطن، ومن أبرزها أن المؤمن المتقي يكون جواداً كريم النفس محسناً إلى الآخرين، فهو بدافع التقوى يسعى دائماً للعمل في ما يرضي الله سبحانه وتعالى بنية صادقة وخالصة نابعة من قلب سليم متقرباً إلى الله بأعمال صالحة تنفعه في -اليوم الآخر- يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم.

ولقد شرف الله سبحانه وتعالى شهر رمضان بشرف كبير وعظيم، حينما أنزل فيه أعظم كتاب وأهم دستور في تاريخ البشرية ألا وهو القرآن الكريم، قال تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»، فالقرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى في هذا الشهر، هو أعظم هدية بعثها الله إلينا، ففيه النور والبصائر وفيه الهدى والفرقان وتبيان الحجّة والبرهان، فالقرآن الكريم هو سياحة المؤمن وروضة قلبه، فالإقبال عليه بخشوع وخضوع والتوجّه النفسي إلى الله سبحانه وتعالى وفتح القلب لقراءة كتاب الله بتدبر وتأمل في آيات القرآن الكريم، فهو محراب عبادة الإنسان والقربان الحقيقي لمن أراد العروج إلى الله رب العالمين.

شهر رمضان الكريم هو شهر الله الأعظم فهو يمنحنا الفرصة لنتزود من معين التقوى؛ لأَنَّ التقوى هي الغاية وهي المحصلة النهائية لشهر الله العظيم، والتقوى هي العامل الذي يجعلنا أقدر على تزكية النفس وعمارتها بروح التقوى والتقرب من الله أكثر واغتنام كُلّ ساعة وكلّ ليلة من ليالي هذا الشهر الكريم فيما يرضي الله ربنا وبما فيه صلاحنا وفلاحنا وبما يزيد من تقوانا، وإن من الغصة ضياع هذه الفرصة وعدم استغلالها واستثمارها في إصلاح أنفسنا وتزكيتها والعمل بما يرضي الله تعالى، الذي هو من بعظمته وجلاله قد دعانا إليه في هذا الشهر المبارك والكريم.

وإن عدتم عدنا

زهران القاعدي

يتطلع الشعب اليمني منذُ بدء الحرب والحصار إلى السلام الدائم، السلام الذي يحفظ كرامة اليمنيين، السلام المشرف والعادل، سلام دائم ينهي معاناتهم ليتفرغوا لبناء وطنهم والرقي به في جميع المجالات، بعد أن عانوا أشد أنواع الظلم من جيرانهم بنو سعود وبنو زايد ومن خلفهم أمريكا وإسرائيل في عدوان غاشم منتهكين كُلّ الأخلاق والقيم والقوانين الإنسانية والدولية.

لقد جنح الشعب اليمني للسلام بعد أن جنح له أعداؤه امتثالاً لقول الله سبحانه وتعالى: «وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ».

قد نجنح للسلم ولكن لا يمكن نسيان سبع سنوات من الظلم والعذاب والحصار الذي تجرعه الشعب اليمني طيلة السبعة أعوام من العدوان والحصار.

إن أبناء اليمن يعلمون علم اليقين بأن الذي قتل الأطفال والنساء وجوع وشرد الملايين منهم لا يمكن الوثوق به مهما كانت وعوده والتزاماته للسلم والتهدئة، فاليمنيون يشحذون الهمم ويعدون العدة لمواجهة العدوّ والدفاع عن عرضهم وأرضهم مهما كانت الأثمان.

فبعد سبعة أعوام من شدة الحرب والحصار على اليمن فشل تحالف العدوان من اكتساحه وإذلاله بل وصل بهم الحال إلى العجز والوهن في حماية أرضهم من الصواريخ اليمنية وطائراته المسيَّرة، وسارعوا إلى الاستجداء بالعالم وطلب التهدئة، ولكن ليعلموا أن الخيار الأفضل هو رفع الحصار ووقف العدوان وأن ما بعد الهُدنة ليس كما قبلها، سيكون الرد اليمني أقوى وأشد وأنكى بهم في حال تم اختراقها.

وإن عدتم عدنا وعاد الله معنا.

سبع عجاف من العدوان والحصار

ماجد جدبان

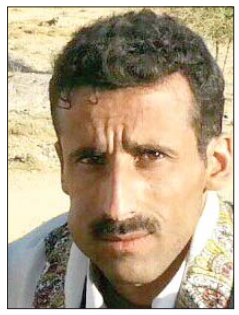

مرت سبع سنوات عجاف تحمل أيامها وشهورها وساعاتها الحصار الاقتصادي الخانق والعدوان العسكري المُستمرّ للشعب اليمني ككل في كُلّ مقومات حياته وبناه التحتية ومنشآته ومرافقه ومؤسّساته من دول الجوار التي طالما تغنت بالحرية والدين والهُوِيَّة إلَّا أنها لم تترك جيرانها من شعوب أحراراً لكي يطعموا الحرية والاستقلال ومن تحت القصف والحصار وفقدت هذه الدول هُوِيَّتها التي دعا إليها الإسلام لنصرة المظلوم والوقوف في وجه الظلم والعدوان وجعلت هذه الدول المعتدية من الدين هزلاً وعباد الله خولاً.

نعم سبع سنوات عجاف مرّ بها الشعب بصمود وثبات وبسالة وإقدام ليقولوا للدول المعتدية والعالم إنهم سيخرجون منها بنصر وعزة رافعين رؤوسهم نحو الاستقلال والحرية وإن السنوات التي مضت حبلى بالمفاجآت والنصر والخير والعزة والتمكين إن كانت نوايا المعتدين جادة للسلم وانهاء العدوان والحصار ومليئة كذلك بالمفاجآت العسكرية والحربية والتصنيع والمراحل التي لم يروها ولم تخطر لهم على بال إن استمروا في الخروقات والمماطلة.

نعم اليمن المعتدى عليه اليوم ليس كما قبل ولن يكون فقد تجاوز مرحلة التصدي إلى الهجوم والمسارات المحلية والإقليمية تحولت إلى دولية وعالمية والهجمات توسعت مساراتها إلى بحرية وبرية وما هو أبعد بكثير إلا أنها لم تتخذ مسار الضغط الدولي من المضيق إلى الموانئ إلى ما هو أشد حصاراً وأكثر تنكيلاً؛ لأَنَّ خيارتها إنسانية قبل ما تكون عسكرية وحربية.

فالسبع السنوات التي تكبد فيها اليمن أرضاً وإنساناً مليارات الخسائر الاقتصادية من خلال تدمير كُلّ مؤسّساتها وبنيتها ومطاراتها وإغلاق منافذها يخرج منتصراً ومصنعاً ومهدّداً بأن كُلّ هذا وذاك الدمار والخسائر لديه القدرة في مضاعفته بدول العدوان ومنشآته ومطاراته في أَيَّام وليال وقد رأت دول العدوان البداية من إعصار اليمن الأولى والثانية والثالثة.

فاليمنيون يدخلون العام الثامن من الصمود والثبات كبداية انفراجة كبيرة ومنطقية سريانها لمدة شهرين ليتفاجأ اليمنيين بأن هذه الدول المعتدية هي التي تخنقه اقتصاديًّا في نفطه وغازه وثرواته وبعد أن تبين لهم القصف والدمار والعدوان على رؤوسهم طيلة السبع سنوات لكي يخنعوا ويستسلموا ويسلموا البلد ليتفاجأ العدوّ بصمود الشعب الأُسطوري في ظل الازمات والحصار ليسلم للأمر الواقع بعد ضغوطات دولية وعسكرية يمنية.

يستقبلون العام الثامن ليبدأوا سبع سنوات سمان خالية من العدوان والحصار ليبنوا بأنفسهم ما دمّره العدوان، ويتنفسوا النصر والعزة والشموخ ويحكموا أنفسهم بأنفسهم في ظل قيادة أبت الاستسلام والخنوع لشعبها لتصل إلى صدارة التاريخ في الحرب والسلم والعناء والصمود والحصار والثبات لتبعث رسالة للعدوان ومن يديرهم أننا شعب خلقنا أحراراً وسنظل أحراراً ولن نستسلم لحصاركم وعدوانكم، وجرائمكم الوحشية بمثابة زوال ملككم وبصماتكم العدوانية بمثابة نهاية غطرستكم وجبروتكم وستغرقون بها في بركم وبحركم ويبقى اليمن رافعاً رايته وبريق انتصاره متمسكاً بمبادئه وقيمه وأخلاقه ولا عزاء لمن خان الوطن وأجرم واعتدى.

مأساة وانتصار

دينا الرميمة

في معركتهم مع السرطان تتعالى النبضات وتلهج الألسن بالدعاء أمام غرفة العلاج الإشعاعي خشية توقف الجهاز قبل أن يأخذ الجميع جرعته!!

الآلاف من المصابين بالسرطان يجمعهم نفس المسمى بينما تختلف نسب تفشيه فيهم وأوجاعهم تجمعوا بمركز الأورام بصنعاء لتلقي جرعة أمل بالحياة، وفي الوقت نفسه المركز يدق ناقوس الخطر إيذاناً بتوقف عمل كافة الأجهزة الأمر الذي سينجم عنه كارثة كونه المركز الوحيد باليمن الخاص بمعالجة الأورام ويستقبل الحالات من مختلف المدن اليمنية وبازدياد كبير في عدد الحالات يؤكّد الأطباء أنها نتيجة استخدام العدوان للأسلحة المحرمة دوليًّا، في بلد دمّر العدوان الكثير من منشآته الطبية وتوقف بعضها عن العمل جراء الحرب والحصار للأدوية والمشتقات النفطية منع دخول الأجهزة الطبية البديلة للأجهزة المتهالكة.

تدمير البنية التحتية لهذه القطاع كان سلاحاً آخر لدول العدوان لقتل من لا تطاله غاراتهم العدوانية في ظل صمت أممي ودولي أكّد لليمنيين أنهم ليسوا إلا شريك في هذه الحرب التي جعلت من اليمن بؤرة للموت والموت فقط..

وليس ما ذكر أعلاه إلا صفحة من صفحات عدة للمعاناة التي يتكبدها اليمنيون جراء الحصار والحرب الاقتصادية واحتجاز سفن المشتقات النفطية ما تسبب في شلل كلي للخدمات الأَسَاسية والحيوية للمواطن اليمني وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وعلى الرغم من التحذيرات الكثيرة من القيادة اليمنية لدول العدوان من مغبة الاستمرار في الحصار الأمر الذي لن يقف أمامه اليمنيون مكتوفي الأيدي بيد أن السعوديّة ما زالت تراهن على سلاح الحصار لصنع النصر، ما جعل اليمنيون ينفذون ضرباتهم الكاسرة للحصار في العمق السعوديّ.

ثلاث عمليات كاسرة للحصار أضرمت النيران في المنشآت النفطية والحيوية على طول المملكة وعرضها وقفت أمامها المملكة عاجزة عن إخماد النيران أَو حتى تكذيب الخبر كما هي عادتها، إنما أعلنتها للعالم خلو مسؤوليتها عن نقص إمدَاد الطاقة بما يدلل أن حجم الاستهداف كان كَبيراً جِدًّا، ما جعل العالم كله يسعى للبحث عن مفاوضات مع اليمن والقبول بالهدنة التي أعلن عنها رئيس المجلس السياسي مهدي المشاط وحذرهم السيد القائد بأنهم سيندمون في حال عدم اغتنامها، وعليه أعلنت الأمم المتحدة هدنة إنسانية عسكرية لمدة شهرين قابلة للتجديد.

بنودها هي أولا إيقاف العمليات العسكرية براً وجواً وبحراً في الداخل والخارج وَأَيْضاً فتح ميناء الحديدة لاستقبال ثمانية عشرة سفينة تجارية، فتح مطار صنعاء وتشغيل رحلتين جويتين تجاريتين كُلّ أسبوع!!

هذه الهدنة المزمنة وإن كانت لا تلبي مطالب اليمنيين المتمثلة بالإيقاف الكلي للحرب وإنهاء الحصار، ويرى الكثير أن هذه الهدنة أتت لصالح السعوديّة التي بات الخوف يأكلها من الضربات اليمنية وكذلك الأوروبيين وأمريكا الذين منع عنهم بوتين المشتقات النفطية ويرون بالنفط السعوديّ بديلاً عن الروسي لذلك هم اليوم يتهافتون على أية هدنة تضمن سلامة النفط السعوديّ، إلَّا أنها وبلا شك ستخفف كَثيراً من المعاناة التي أثقلت كاهل اليمنيين وستعمل على استقرار الوضع الاقتصادي في حال التزمت دول العدوان بتنفيذها وإلا فَإِنَّ اليمنيين يؤكّدون أن أيديهم التي ستوقع على القبول بالهدنة هناك مثلها ضاغطة على الزناد وعلى الباغي تدور الدوائر.

ودَّفت أمريكا

يحيى صالح الحَمامي

ودّفت أمريكا.. كلمة مختصرة كانت تتردّد على لسان المجاهدين الأنصار الكلمة التي لم تكن بالحسبان رغم قلة العدد وشحة المال ومحدودية الإمْكَانية الأَسَاسية العسكرية وهي الأَسَاس للمواجهة أَو بما يملكه المجاهدون لقد تسلحوا الإيمَان الذي هو أقوى من القدرات العسكرية فالإيمَان بالله والتحَرّك في سبيلة أدى بالمجاهد اليمني إلى النصر والثقة بالغلبة والعاقبة لله في الأمر كله.

ودفت أمريكا الكلمة التي أتت من مصدر القوة الإيمَانية والثقة المطلقة بالله وبما كان يحمله المجاهد اليمني في طياته من إيمَان ثابت من العقيدة الإيمَانية الراسخة والتصديق بوعد الله للمؤمنين والتمكين منه بالنصر المبين فهذا كان دافع القوة لمواقف الأنصار في اليمن، فسلام ربي على أحرار اليمن.

ودفت أمريكا كلمة تردّدت على مسامعنا منذُ وقت طويل وقبل ما يقارب عشرين عاماً ومنذُ الحروب الأولى وهي تتردّد على مسامعنا.

ودفت أمريكا كلمة انطلقت بالثقة الإيمَانية للمجاهدين الذين حملوا نهج الجهاد بالمسيرة القرآنية، لقد أثمرت في هذه الأيّام وبما نلاحظه من متغيرات سياسية في الشرق الأوسط وما يدور في فلك الاستكبار العالمي أمريكا وحلفائها وعملائها من أحداث وانهيارات سياسية وعسكرية بعدد تنازلي وفشل متواصل منذُ العدوان على اليمن.

ودفت أمريكا في العدوان على اليمن التي نفذته عبر عملائها من العرب على رأس العمالة المملكة السعوديّة والإمارات ففشلت في التقدم وفشلت في الدفاع عن أراضيها ومنشآتها التي تنتشر حولها دفاعاتها الجوية الأمريكية الحديثة والتي أصبحت في عجز تام عن الحماية وأصبحت عالة على النظامين الإماراتي والسعوديّ ولا تجدي نفعاً فوجودها وعدمها متساوٍ بقوة الله سبحانه وتعالى.

ودفت أمريكا أثبت حالها بالماضي من الممالك في الواقع الملموس وعاقبة أمرها الاستكباري بالفشل في اليمن، وتفسر فشل قوة وعظمة أمريكا أحداث من سبق من الأولين في الأرض وأثبت عظمة الملوك والإمبراطوريات آيات من القرآن الكريم قال تعالى (الم، غُلِبَتِ الرُّومُ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ، فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ) صدق الله العظيم.

ودفت أمريكا كلمة تكتب بماء الذهب والتي تجلت في اليمن بالنصر المبين والتمكين من الله وبما قد هيأ لنا الله من عاقبة أمرنا بالنصر فهو صاحب الأمر كله, ولقد تلقت أمريكا من بأس الله من الهزائم المتوالية والتي تحطم كبريائها وتكشف حقائقها وما كانت تحيق باليمن من المكر السيء والشر الدائم لنا وللبشرية بكاملها من القمع والاضطهاد والبسط والاحتلال للشعوب ونهب ثرواتها وهذا ما عرفت به أمريكا وما هي عليه وما قامت به في فلسطين من تمليك العدو الإسرائيلي لأرض عربية إلا خير دليل على استكبارها، أي قانون دولي يسمح باحتلال الشعوب وتمليك المحتلّ.

ودفت أمريكا وتكشفت حقائقها أمام العالم وما كانت عليه من وحشية في أوكرانيا بتفعيل المعامل البيولوجية لصناعة الفيروسات لتدمير الدين المحمدي الذي أتى بالرحمة للإنسان المسلم وخير دليل فيروس كورونا لترهيب البشرية في هذه الأرض، ولقد تم إغلاق مكة المكرمة في وجه ضيوف الرحمن بحجّة انتشار الفيروس القاتل خدمة لسياستها الوحشية والاستكبارية، كم راح من الضحايا وكم تضررت من الشعوب بانهيار الاقتصاد العالمي وكم تأثرت السياحية والصناعة والاقتصاد وعلى رأسها الصين وهذا ما بينت أمريكا حقيقتها المظلمة في أحداث الحرب الروسية مع أوكرانيا.

ودفت أمريكا في اليمن لقد خسرت الكثير والكثير من قدراتها وخبراتها وإمْكَانيتها، إذَ لم تستطعْ أن تحميَ حلفاءها في الشرق الأوسط بسلاحها الباهض الثمن الذي سيتحول بقوة الله إلى نفايات تتحدث عنها الأجيال.

ودفت أمريكا وتقهقرت وتدهورت في القرار السياسي والمالي والعسكري ومكانة القوة بالتسلط على الشعوب وما كانت عليه من فرض عملتها في التجارة العالمية، لقد وقعت في فخ الروبل الروسي والنظام الروسي الحر الذي عرى وكشف الستار الأمريكي.

ودفت أمريكا بالسياسة الاستكبارية على الشعوب المستضعفة لقد عاثت وقتلت ونهبت الأرض والإنسان، قال تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ).

فيما مقاومون يطلقون الرصاص باتّجاه مستوطنة جنوب بيت لحم

عملية دهس بطولية تستهدفُ عناصر الاحتلال في النقب المحتلّ

المسيرة : متابعات

ارتفعت وتيرةُ استهدافِ قوات الاحتلال من مقاومين فلسطينيين في جميع محافظات الضفة والقدس المحتلّتين، ردًّا على الانتهاكات الصهيونية بحق المواطنين في المنطقة، وجديدها إطلاق مقاومين فلسطينيين، أمس الأول، النار باتّجاه مستوطنة «إفرات» «الإسرائيلية» جنوب مدينة بيت لحم.

وقالت مصادر عبرية: «إن مقاومًا نزل من سيارة كان يستقلها وأطلق النار تجاه مستوطنة إفرات جنوب شرق طولكرم، وانسحب من المكان».

وبيّنت المصادر العبرية أن «قوات الاحتلال المتمركزة قرب المستوطنة طلبت من المستوطنين التزام منازلهم».

في السياق كشفت مصادر عبرية، أمس الثلاثاء، عن «إحصائية أولية تفيد بإصابة 2 من جنود الاحتلال بعد دهسهم من قبل فلسطينيين في النقب المحتلّ».

ائتلاف شباب الثورة يدعو إلى إحياء اليوم الوطنيّ لطرد القاعدة الأمريكيّة من البحرين

المسيرة : وكالات

دعا رئيسُ مجلس شورى ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير إلى إحياء «اليوم الوطنيّ لطرد القاعدة الأمريكيّة من البحرين»، وذلك في أول يوم جمعة من شهر رمضان المبارك.

وشدّد في كلمته بمناسبة حلول الشهر الكريم، على أنّ «هذا اليوم هو مناسبة لتجديد رفض بقاء الوجود الأمريكيّ المدمّر في البحرين، ورفض التطبيع مع الصهاينة الذي هو أحد نتاجاته».

وأكّد رئيس مجلس الشورى أنّ «أمريكا والكيان الصهيونيّ هما أصل الإرهاب وتدمير البلدان في العالم، وما الحكومات الديكتاتوريّة والظّالمة والتكفيريّون سوى أجُندات لتنفيذ المخطّط الصُّهيو – أمريكيّ الإرهابيّ».

ورأى أنّ «الهَدف الاستراتيجيّ للمُقاومة يتمثّل بإخراج الأمريكيّ من المنطقة، وأنّ البحرين ليستْ مُستثناةً من هذا الهدف، بل يجب أن تكون في الطليعة وذلك لوجود الأسطول الأمريكيّ الخامس على أراضيها، واستقرار مجتمع البحرين وأمنها لن يتحقّقا بوجوده، فلا بدّ من العمل على إقصائه لما يشكّله من خطر حقيقيّ على المنطقة برمّتها ودول الجوار»، وفق تعبيره.

يذكر أنّ ائتلاف 14 فبراير قد أعلن، أمس الثلاثاء، عن «مشروع لا تحدّده أطر زمنيّة بل هو مشروعٌ استراتيجيّ سيُعملُ عليه بعزم وإرادَة حتى تحقيق أهدافه النبيلة والمشروعة التي نادى بها أبناء الشعب منذ عقود، ومنها انتزاع السيادة الحقيقيّة على البحرين، وإنهاء الحكم الخليفيّ الديكتاتوريّ المستند في بقائه إلى بقاء القاعدة العسكريّة الأمريكيّة التي غطّت على جرائم آل خليفة طيلة سنوات بل تورّطت بها، وهي إحدى الركائز التي تعتمد عليها الإدارة الأمريكيّة لتعزيز وجودها العسكريّ في الخليج ومنطقة الشرق الأوسط؛ بهَدفِ لتحقيق أطماعها الاستراتيجيّة والاقتصاديّة ودعمها الكيان الصهيونيّ».

بالمستندات والأرقام.. حزبُ اللّه يفضحُ الفساد في 14 ملفاً

المسيرة : وكالات

عملت كتلةُ الوفاء للمقاومة في المجلس النيابي خلال سنوات الأربع الماضية، في معركة مكافحة الفساد، على كشف المستور في مفاصل الدولة من هدر المال العام ومنهجة الفساد ضمن السياسات المعتمدة في الإدارات ومنها في مصرف لبنان المركزي. وقد فضحت في 14 ملفاً تابعته الكتلة هدراً بمليات الدولارات، ما أَدَّى إلى ادِّعاء القضاء على 44 جهة وفرد، وتم التوصّل إلى 8 نتائج نهائية في بعض الملفات.

وأدلى حزبُ الله في هذه الملفات أمام المدعي العام المالي وقدّم 2500 مستند، وفي النتائج تم التوصل إلى إقرار قانون ألزم الحكومة إرسال كُلّ الحسابات (منذ العام 1977م) لديوان المحاسبة وقد تم التوصّل إلى إنجاز تدقيق قطوعات الحساب لعامي 1997م و2018م.

إلى ذلك، فضحت معركة مكافحة الفساد التلاعب المنهج والدفعي بسعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية عبر مخالفات أصدر قراراتها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، كما اتبع سلامة مع بعض الصرافين المتورطين شراء وتجميع الدولارات من السوق منذ آب العام 2019م، وبأسعار عالية، ما أَدَّى إلى الارتفاع غير المنطقي في سعر الصرف وانهارت العملة الوطنية. وقد تم التقدّم بإخبار إلى المدعي العام المالي وأُحيل الملف إلى الهيئة العامة الاتّهامية في بيروت.

في الخلاصة، وضعت الكتلة بين أيدي الرأي العام مجموعة من الملفات مع كامل تفاصيلها والجهات الفاسدة المسؤولة في كتاب يوثّق بالمستندات والوثائق الرسمية الأدلة ويوضح الجهة القضائية المعنية بالتحَرّك الجدّي.

قريباً.. إيران تزيح الستار عن الوثيقة الاستراتيجية الشاملة للصناعة النووية

المسيرة : وكالات

أعلنت الحكومةُ الإيرانية، أمس الثلاثاء، عزمَها إزاحةَ الستار عن الوثيقة الاستراتيجية الشاملة للصناعة النووية بالبلاد.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي بهادري جهرمي: إن «فرض العقوبات (من قبل واشنطن) أثناء المفاوضات عمل غير بناء، ويظهر سوء نية وعدم جدية الجانب الغربي في تحقيق تقدم بالمفاوضات».

وَأَضَافَ جهرمي: «سبق وقلنا إن مثل هذه العقوبات والإجراءات تظهر للشارع بوضوح، وكأن هناك عداوة مع الشعب الإيراني».

تواصل التسوية في الرقة وحلب ودير الزور لتكريس الاستقرار في المناطق المحرّرة

المسيرة : وكالات

استقبلت مراكزُ التسوية في دير الزور والرقة وحلب بسوريا عشرات المطلوبين الراغبين بتسوية أوضاعهم من المدنيين والمتخلفين عن خدمة العلم والفارين منها وفق الاتّفاقات التي طرحتها الدولة لإعادة من ضل طريق الصواب إلى حياته الطبيعية في كنف الدولة.

وأفَاد الإعلامي العربي السوري، بأن التسوية تواصلت في مركز مدينة الميادين بريف المحافظة الجنوبي الشرقي وسط ارتياح كبير بين الأهالي لاستجابة اللجان المعنية والجهات المختصة لمطالبهم بإعادة فتح مركز التسوية مجدّدًا في المدينة ليتمكّن جميع المشمولين بها من تسوية أوضاعهم.

في السياق أوضحت المصادر، أن لجان التسوية في مركزي السبخة شرق مدينة الرقة ودبسي عفنان في منطقة الطبقة بالريف الغربي سوت، أمس الثلاثاء، أوضاع عدد من أبناء المحافظة بعضهم قادم من مناطق انتشار ميليشيا "قسد" رغم العراقيل التي تضعها لمنعهم من تسوية أوضاعهم.

وفي تصريحات للمراسلين نوّهوا فيها أن «عدداً من الذين سووا أوضاعهم بالإجراءات السهلة والبنود المناسبة التي نص عليها اتّفاق التسوية والتي تراعي أوضاع المطلوبين وتأخذ بالأسباب التي دفعتهم إلى التأخر عن الالتحاق بالخدمة العسكرية في المناطق التي نزحوا إليها والتي تنتشر فيها ميليشيا "قسد" أو مجموعات إرهابية تتبع للاحتلال التركي».

إلى ذلك، تستمر لجان التسوية في مركزي تل عرن وحيان بريف حلب باستقبال الراغبين بتسوية أوضاعهم، حَيثُ أكّد عدد من الواصلين إلى المركز أن التسوية فتحت لهم آفاقاً آمنة ومريحة تمكّنهم من انطلاقة جديدة في مجتمعهم وبين ذويهم لبناء ما تهدم خلال السنوات السابقة والدفاع عن مستقبل الأجيال القادمة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1379)
الأربعاء والخميس
5 رمضان 1443هـ
6 إبريل 2022م

قادمون في العالم الثامن بإنتاجنا الحربي وأسلحتنا البحرية التي تغرق الأعداء وبالتصنيع المدني لنؤسس نهضة حضارية تخدم وضع شعبنا الاقتصادي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الهدنة ومراوغةُ العدوان

أحمد المتوكل

الرئيس مهدي المشاط لم يدعُ إلى هُدنة، وإنما أطلقَ مبادرةَ سلام، ودعا إلى وقفِ العدوان وإنهاء الحصار وخروج قوات الاحتلال من كافة الأراضي اليمنية، مقابلَ وقف جميع العمليات العسكرية البرية والجوية والبحرية، وَوقف الهجمات في كافة الجبهات القتالية، وبدأ بإعلان البدء في ذلك، ولمدة ثلاثة أَيَّام كمهلةٍ لتحالف العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي ليعيدَ حساباته ويوقفَ عدوانه ويرفعَ حصاره ويخرُجَ من كافة الأراضي اليمنية!

لكن تحالف الشر كعادته في استخدام أُسلُوب لبس الحق بالباطل، واستخدام سياسة المغالطات والمراوغة والتحريف للحقيقة والواقع، استقبل الإعلانَ وعرضه على مهندسي العدوان -أمريكا وبريطانيا وإسرائيل- فما كان منهم إلا تحريف مبادرة السلام التي أعلنها الرئيس المشاط وتحويلها إلى هُدنة!

أيُّ وقف جميع العمليات العسكرية، وفتح مطار صنعاء لرحلتين تجاريتين أسبوعياً نحو مطارَي القاهرة وعمّان لإدخَال المنتجات الأمريكية والإسرائيلية تحت غطاء صُنِع في مصر وصُنع في الأردن، والسماح لدخول 18 سفينة نفطية إلى ميناء الحديدة خلال شهرَي الهُدنة، بالرغم من أن ذلك حقٌّ، وليس مِنَّةً وفضلاً منهم، ويقول المبعوث الأممي إلى اليمن إن الهُدنة لمدة شهرين وقابلة للتجديد بموافقة الطرفين، أي أن يستمروا في احتلال اليمن ونهب ثرواته وسرقة المزيد من الترليونات، وإرسال السيارات المفخَّخة لشعبه وإطالة معاناته، وإعطاء تحالف العدوان فرصةً لترتيب أوراقهم وترقيع خزانات وقودهم.

هذه ليست أول هُدنة منذ بدء العدوان على اليمن، بل هي السادسة ولم يصدق تحالف العدوان في أيٍّ منها، ولنا في اتّفاق ستوكهولم عبرةٌ، حَيثُ لم يفِ التحالفُ بأيٍّ من بنوده.

التوقيتُ لهذه الهُدنة جاء بعد عمليات كسر الحصار الأولى والثانية والثالثة للقوات المسلحة اليمنية والتي استهدفت المنشآت النفطية لشركة أرامكو، حتى أصبحت مملكةُ الشر في مأزق من تلك الضربات بعد عجزها للتصدي للطائرات المسيَّرة والصواريخ الباليستية، ولم تغنِ عنها أمريكا وبطارياتُ الباتريوت من البأس اليماني شيئاً، والحل الوحيد لكي تسلَمَ دول تحالف العدوان هو بوقف عدوانهم ورفع حصارهم، ولكنهم لا يريدون ذلك، فلجأوا إلى تقديم هُدنة عن طريق الأمم المتحدة التي تعتبر جزءًا لا تتجزأ من العدوان، والغطاء لكل جرائمهم، وقد تم رصد الكثير من الخروقات منها تحليق للطيران العدوان التجسسي وإطلاق قذائف على عدد من المحافظات.

لن تنطليَ على القيادة الثورية والسياسية مغالطاتُ العدوان ومراوغتُهم وطبعُهم في نقض المواثيق والعهود، خُصُوصاً أن القيادةَ في اليمن تعلمُ جيِّدًا بخبث نواياهم الشيطانية، والشعبُ اليمني يثقُ بالله وبقيادةٍ لن تألوَ جُهداً في سبل العيش الكريم ورفع المعاناة واسترداد كُلِّ الحقوق المنهوبة.

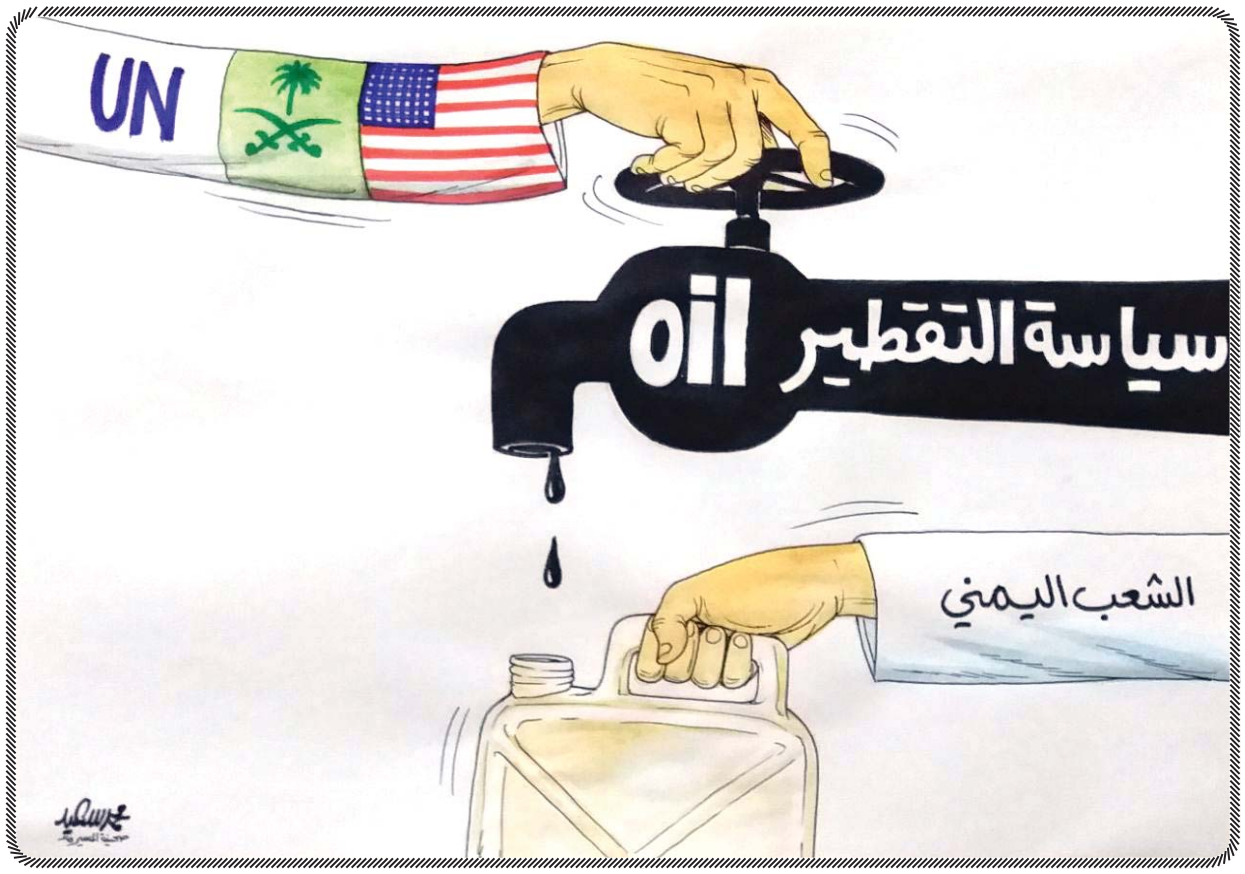

هُدنة لن يستطيع معها العدوان صبراً

د. مهيوب الحسام

إن العدوانَ على الشعب اليمني ليس طارئًا ولا حديثَ عهد على هذا الشعب بل عمره سبع سنوات ونيف ولا يزالُ، فهو لا يلتزمُ باتّفاق ولا يفي بوعد ولا عهد ولا اتّفاق ولا هُدنة، فهو بلا قيم ولا أخلاق ولا إنسانية ولا وجهَ ولو كان يمتلكُ ذرةً من ذلك ما قام بعدوانه الإجرامي أَسَاساً ولما قام بقتل الشعب اليمني وارتكبت جرائم الإبادة بحقه ولما حاصره وعمل قتله بالجوع وبالأسلحة الفتاكة وأسلحة الدمار الشامل وصواريخ اليورانيوم المنضّب وبالقنابل الفراغية والنيترونية والعنقودية وبالأسلحة البيولوجية وغيرها.

فكم من اتّفاقيات مع أدوات العدوان الرئيسة كيان بني سعود نقضتها وعهود قطعتها على نفسها ونكثتها ولنا مسيرةٌ طويلةٌ معها ومنذ ثلاثينيات القرن المنصرم ومسيرة حديثة منذ بداية العدوان في الـ 26 من مارس 2015م لا يتسع المقام لحصرها؛ ولذلك فلا ثقةَ للشعب اليمني بالتزام العدوان اتّفاق أَو وعليه فَإنَّ الهُدنة عمل العدوان بنفسه على خرقها منذ لحظاتها الأولى ما بالك بمرتزِقة العدوان ومليشياته والتي ليس لها رأسٌ واحدٌ ولا قيادة واحدة وهي ذات وَلاءات مختلفة منها ما يتبع الأدَاة الإماراتية ومنها ما يتبع الأداة السعوديّة ومنها ما يتبع ويوالي قطر ومنها ما يوالي تركيا... إلخ.

إن أسبابَ إعلان العدوان على الشعب اليمني أصبحت معروفة بشكل واضح وجلي وأطماع العدوان أصيله وأدواته في اليمن لم تعد خفية على أحد وهي كثيرة ولسنا هنا في معرض سردها ولكن بجب أن نذكرَ بأن تركيز العدوان كان ولا يزال على السواحل والجزر والمنافذ البحرية اليمنية وتأتي تعز المخاء وباب المندب في أولويات ذلك، إضافة إلى المحافظات النفطية مأرب والجوف وحضرموت والمهرة، وكما كانت اليمن تعز كموقع جغرافي جيواستراتيجي هي البداية في أطماع ومخطّطات كُلّ القوى والإمبراطوريات الاستعمارية التي عملت على غزو اليمن فَإنَّ تعز اليمن ولا أقصد المدينة وإنما الساحل الغربي هي النهاية لكل القوى الكبرى والإمبراطوريات التي غزت اليمن وهي بعون الله نهاية هذا العدوان.

إن الهُدنة المعلنة من قبل المبعوث الأممي بين اليمن ودول تحالف العدوان في اليمن ورغم أنها لا تلبي شيئاً من حاجة الشعب اليمني العظيم الصابر الصامد بوجه العدوان الذي يجترحُ بطولاتٍ أُسطوريةً ويحقّق انتصاراتٍ إعجازية للعام الثامن ومع ذلك فَإنَّ العدوان لن يستطيع معها صبراً ولن يستطيع كذلك صبراً مع هذا الشعب؛ لأَنَّ هذا العدوان أغبى مما نتخيل، سيقوم هو بخرقها ولذلك فَإنَّ صمودَ الهُدنة ليس مضموناً بوجود هكذا عدوان إجرامي هو الأغبى في التاريخ، وما يعنينا هنا هو أن نتوكَّلَ على الله ونأخُذَ بالأسباب ونثقَ بالله ونصره لنا ونثقَ بقيادتنا، إن اللهَ بالغُ أمرِه قد جعل الله لكل شيء قدرًا.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء